١١٢٣٤- ومِنْ حَقِّهِمْ إِنْ قَرَّرُوا أَنْ يُسافِرُوا .: لِأَنْ يَذْهَبُوا لاقَيْدَ ثَمَّةَ يُوجَدُ

١١٢٣٥- مُهِمَّتُنا أَنَّا نُحَقِّقُ أَمْنَهُمْ .: إِلَى أَنْ يَجِيئُوا الأَمْنَ قدباتَ يُنْشَدُ

١١٢٣٦- بِتَحْقِيقِ أَمْنٍ رَبُّنا اللهُ آمِرٌ .: لَنا مِنْ كِتابِ الحَقِّ أَنْ تَتَزَوَّدُوا

١١٢٣٧- وإِنَّا لَنَأْتِي كُلَّ ما اللهُ آمِرٌ .: لَنا ورسولُ اللهِ والكُلُّ يَشْهَدُ

١١٢٣٨- وأَنْتُمْ على عِلْمٍ بِطِيبِ تَعامُلٍ .: مَعَ القَوْمِ شاءُوا السِّلْمَ إِذْ تَتَعَهَّدُ

١١٢٣٩- مُنانا يَعُودُ الأَمْنُ لِلْقُدْسِ إِنَّنا .: لَنَعْلَمُ أَنَّ الحالَ لِلْقُدْسِ مُفْسِدُ

١١٢٤٠- وكُلُّ المُنَى أَنْ تَقْبَلُوا العَرْضَ جاءَكُمْ .: فلا تُحْوِجُونا أَنْ يُسَلَّ مُهَنَّدُ

١١٢٤١- ومِنْ عَجَبٍ أَنْ يَرْفُضَ القَوْمُ عَرْضَهُ .: هُمُ كُلَّ أَبْوابِ السَّلامَةِ أَوْصَدُوا

١١٢٤٢- وهُمْ هَيَّأُوا جَيْشًا كَبِيرًا لِحَرْبِنا .: وما هُوَ اجْتِياحٌ كَبِيرٌ يُهَدِّدُ

١١٢٤٣- هُنالِكَ صَلاحُ الدِّينِ صاحَ بِأَنَّنا .: بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ لِلْحَرْبِ نَنْهَدُ (١)

١١٢٤٤- لِعِدَّةِ أَيّامٍ يَطُوفُ صَلاحُنا .: على القُدْسِ كَيْ يَخْتارَ دَرْبًا يُعَبَّدُ (٢)

---

(١) ننهد: ننهض.

(٢) انظر كتاب الروضتين ٣/٣٣٠

١١٢٤٥- بِنُورٍ مِنَ الرَّحْمنِ جاءَ شَمالَها ∴ وصاحُوَ جَيْشُ الحَقِّ طَوْدًا يُطَوَّدُ (١)

١١٢٤٦- بِنُورٍ مِنَ الرَّحْمنِ يَخْتارُ أَرْضَهُ ∴ فَلَيْسَتْ بِسَهْلٍ أَوْ هِيَ الأَرْضُ تُنْجِدُ

١١٢٤٧- ولكِنَّها وُسْطَى وكانَتْ فَسِيحَةً ∴ فَكُلٌّ مِنَ الأَبْطالِ فيها يُجَوِّدُ

١١٢٤٨- وذاكَ فَضاءٌ قد أَتاحَ لِمَدْفَعٍ ∴ لِيُرْسِلَ أَنْواعَ الحِجارَةِ تَنْهُدُ

١١٢٤٩- صَلاحُ لَدَيْهِ اليَوْمَ أَضْخَمُ مِدْفَعٍ ∴ ومِنْ أَجْلِهِ حُرَّ النَّنانِيرِ يَنْقُدُ

١١٢٥٠- صَلاحُ أَتاهُ العِلْمُ عَنْ خَيْرِ صانِعٍ ∴ مَدافِعَهُ مِنْ أَرْضِ بِلْكَ تَبْرُدُ

١١٢٥١- صَلاحُ دَعاهُ بِمِنْدَهُ وأَتَى لَهُ ∴ بِأَصْلِ اخْتِصاصٍ مِنَ المَدافِعِ تُفْرَدُ

١١٢٥٢- وأَصْلُ اخْتِصاصٍ صَدَّقُوا القَوْلَ قالَهُ ∴ وكانَ أَرَاهُمْ مِدْفَعًا يَتَجَنَّدُ

١١٢٥٣- وكانَ بِدا حَجْمًا لَأَكْبَرِ مِدْفَعٍ ∴ لَهُ أُكْرَةٌ مِنْ جِنْسِهِ تَتَفَرَّدُ

١١٢٥٤- أَلا إِنَّ هذا مِدْفَعٌ وتَجُرُّهُ ∴ كَتِيبَةُ جَيْشٍ كُلُّ فَرْدٍ لَيَأْسُدُ

١١٢٥٥- ومِنْ بَعْدِ كُلِّ الجُهْدِ يَأْتِي لِمَوْقِعٍ ∴ ويَبْدُو شَبِيهَ التَّلِّ بِالشَّرِّ يُوعِدُ

١١٢٥٦- وإِنَّ الَّذِي قد صادَفَتْهُ كَتِيبَةٌ ∴ وقد سَحَبَتْهُ فِي طَرِيقٍ يُعَرْبِدُ

(١) يُطَوَّدُ: يثبت كالطود ويعلو.

١١٢٥٧- لَقَدْ صادَفَتْ ذاتَ العَناءِ كَتِيبَةً ∴ تَجُرُّ طَعاماً لِلْمَدافِعِ تَحْصُدُ

١١٢٥٨- فَهذا كُرَةٌ مِنَ الوَزْنِ طَنٌّ وَلُتْرَسٌ ∴ ثَقِيلٌ وَلَكِنْ رُبَّما هِيَ أَزْيَدُ

١١٢٥٩- إِذا شِئْتَ حَجْماً فَهْيَ حَقّاً مُخِيفَةٌ ∴ وَإِنْ شِئْتَ مَعْنىً فَهْيَ صَخْرٌ وَجَلْمَدُ

١١٢٦٠- وَسائِرُ ذاكَ الحَجْمِ وَالوَزْنِ رَمْيَةٌ ∴ بَعِيدَةُ سَيْرٍ فالمَدَى لَيْسَ يُعْهَدُ

١١٢٦١- أَلا إِنَّ هذا مِدْفَعٌ يَتَفَرَّدُ ∴ وَرَمْيَتُهُ مِنْ بُعْدِها تَتَفَرَّدُ

١١٢٦٢- وَمِنْ أَجْلِهِ جاءَ الصَّلاحُ بِساحَةٍ ∴ بِها كُلُّ أَنْواعِ المَدافِعِ تُرْعِدُ

١١٢٦٣- إِذا ما رَمَى خَصْمٌ يُقَصِّرُ رَمْيَةً ∴ وَيَبْدُو عَوارُ الخَصْمِ قَدْ شاءَ يُبْعِدُ

١١٢٦٤- وَمِدْفَعُنا مِنْ فَضْلِ رَبِّكَ واصِلٌ ∴ لِأَبْعَدِ ما قَدْ شاءَ رامٍ مُسَدَّدُ

١١٢٦٥- أَعَدَّ صَلاحُ الدِّينِ مِنْ فَضْلِ رَبِّهِ ∴ لِخَصْمٍ صُنُوفَ الرَّمْيِ إِذْ تَتَعَدَّدُ

١١٢٦٦- أَلا إِنَّ رَمْيَ المَنْجَنِيقِ لَرامِزٌ ∴ لِكُلِّ سِلاحٍ كانَ صاغَ مُجَوِّدُ

١١٢٦٧- أَلا إِنَّ هذي أُكْرَةَ الخَصْمِ قَدْ رَمَى ∴ بِها مِدْفَعٌ قَدْ شاخَ ساعَةَ يُولَدُ

١١٢٦٨- وَذِي أُكْرَةٌ مِنْ مَدْفَعٍ قَدْ رَمَى بِها ∴ جُنُودُ مَلِيكِ الحَقِّ تُرْعِي وَتُرْبِدُ

١١٢٦٩- أَلَا إِنَّهَا كَالطَّيْرِ تَصْعَدُ عَالِيًا ∴ وَتَهْوِي إِلَى مَا صَادَفَتْ فَتُبَدِّدُ

١١٢٧٠- جَمِيعُ الَّذِي تَحْتَاجُ كُلُّ قَذِيفَةٍ ∴ يَصِحُّ لَهَا وَالسَّهْمُ فِي الرَّمْيِ أَيَّدُ

١١٢٧١- أَلَا إِنَّ ذَا الْإِتْقَانَ فِي رَمْيِ مِدْفَعٍ ∴ يُشِيرُ إِلَى الْإِتْقَانِ فِيمَا يُسَدَّدُ

١١٢٧٢- جُنُودُ مَلِيكِ الْعَرْشِ طُولَ حَيَاتِهِمْ ∴ بِمَيْدَانِ حَرْبٍ إِنَّهَا الْحَرْبُ تُوقَدُ

١١٢٧٣- بِفَضْلِ مَلِيكِ الْعَرْشِ نَالُوا مَهَارَةً ∴ وَلَوْ أَنَّ سَهْمًا ثُغْرَةَ النَّحْرِ يَقْصِدُ

١١٢٧٤- وَلَوْ أَنَّ سَهْمًا بُؤْبُؤَ الْعَيْنِ يَقْصِدُ ∴ وَذَا رَمْزُ إِتْقَانٍ إِذَا السَّيْفُ جَرَّدُوا(١)

١١٢٧٥- إِذَا جَرَّدَ الضِّرْغَامُ سَيْفًا مُهَنَّدًا ∴ فَذَا السَّيْفُ فِي جِيدِ الْعَدُوِّ لَيُغْمَدُ

١١٢٧٦- وَإِنْ أَرْسَلَ الضِّرْغَامُ رُمْحًا فَإِنَّهُ ∴ لَيَعْرِفُ صَدْرَ الْخَصْمِ لَا يَتَأَوَّدُ

١١٢٧٧- أَلَا كُلُّ سَيْفٍ إِنَّهُ لَمُهَنَّدٌ ∴ أَلَا كُلُّ رُمْحٍ إِنَّمَا هُوَ أَمْلَدُ

١١٢٧٨- جُنُودُ مَلِيكِ الْحَقِّ حَقًّا لَقَدْ عُنُوا ∴ بِكُلِّ سِلَاحٍ فَالْعَدُوُّ مُهَدَّدُ

١١٢٧٩- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ الْعَرْشِ نَالُوا مَنَالَهُمْ ∴ سِلَاحُهُمُ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ جَيِّدُ

١١٢٨٠- وَفِعْلُهُمُ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ جَيِّدٌ ∴ جَمِيعُهُمُ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ جَوَّدُوا

---

(١) بؤبؤ العين: وسطها وإنسانها.

١١٢٨١- لَقَدْ طَالَ فِي سَاحِ القِتَالِ مِرَانُهُمْ ∴ وَفِعْلُهُمُ فِي سَاحَةِ الحَرْبِ يَشْهَدُ

١١٢٨٢- يُعَطِّيهِمُ رَبُّ العَرْشِ مَنَّ بِنَصْرِهِمْ ∴ وَخَصْمُهُمُ فِي كُلِّ حَرْبٍ يُعَرَّدُ

١١٢٨٣- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ أَكْبَرُ هَمِّهِمْ ∴ سِلَاحٌ لِحَرْبٍ سَوْفَ يَأْتِي بِهِ الغَدُ

١١٢٨٤- أَلَيْسَ جُنُودُ الخَصْمِ فِي الحَرْبِ عَرَّدُوا ∴ وَأَلْقَوْا سِلَاحًا بَعْضُ ذَيْكَ أَجْوَدُ

١١٢٨٥- وَفُرَّ صَنِيعُهُمْ حَالَ انْتِقَاءٍ كَبِيرَةٌ ∴ فَخَصْمُهُمُ فِي كُلِّ حَرْبٍ لَقَعْدَدُ (١)

١١٢٨٦- وَأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ مُذْ عُلِمَتْ بِهَا ∴ نَوَاهُ صَلَاحٌ فَهْوَ لِلْقُدْسِ يَقْصِدُ

١١٢٨٧- أَتَتْهُ سَرِيعًا مِثْلَ مَدِّ بَحْرِهِ ∴ أَلَا إِنَّ بَحْرَ المُسْلِمِينَ لَيَمْدُدُ

١١٢٨٨- وَذَيْكَ بَحْرٌ لَيْسَ يُعْرَفُ جَزْرُهُ ∴ وَلَكِنَّهَا المَوْجَاتُ بِالخَيْرِ تَرْفِدُ

١١٢٨٩- وَذَيْكَ بَحْرٌ لَيْسَ يُعْرَفُ شَاطِئٌ ∴ لَهُ مُطْلَقًا وَالعُمْقُ لَاشَكَّ أَبْعَدُ

١١٢٩٠- وَأَكْثَرُهُمْ قَدْ جَاءَ قَصْدَ تَطَوُّعٍ ∴ فَلَيْسَ لَهُ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ مَقْصِدُ

١١٢٩١- وَأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ لِلْخَيْرِ سَارَعَتْ ∴ وَذِي فُرْصَةٌ فَخَيْرُهَا تَتَجَدَّدُ

١١٢٩٢- وَذِي فُرْصَةٌ فِي الخَيْرِ طَالَ انْتِظَارُهَا ∴ قُرَابَةَ قَرْنٍ مُنْذُ قُدْسٍ يُصَفَّدُ

(١) لكثرة فرار الخصم وإلقاء سلاحه ينتقي الجيد منه.

١١٢٩٣- وأُمَّةُ خَيْرِ الخَلْقِ جاءَتْ لِقُدْسِها ∴ لِتَحْرِيرِها والقُدْسُ زَيَّنَ مَسْجِدِ

١١٢٩٤- وكُلٌّ مُناهُ حِينَ يَبْذُلُ جُهْدَهُ ∴ يَصِحُّ لَهُ ماءُ الشَّهادَةِ يُوْرَدِ

١١٢٩٥- ولا يَمْلِكُ الإِنْسانُ غَيْرَ اجْتِهادِهِ ∴ بِسَعْيٍ ومِنْ أَجْلِ الشَّهادَةِ يَجْتَهِدِ

١١٢٩٦- ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ يَخْتَصُّ أَهْلَها ∴ بِها مِنْهُ فَضْلاً دائِماً يَتَجَدَّدِ

١١٢٩٧- وأَيْنَ يَنالُ المَرْءُ عِزَّ شَهادَةٍ ∴ بِغَيْرِ مَجالٍ فِيهِ لِلْمَوْتِ مَوْرِدِ

١١٢٩٨- وأَيُّ مَجالٍ فِيهِ لِلْمَوْتِ لَذَّةٌ ∴ بِأَكْثَرَ مِنْ ساحٍ بِقُدْسٍ يُصَفَّدِ

١١٢٩٩- وذاكَ شُعُورُ المُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ ∴ إِذِ انْغَمَسُوا فِي الجَيْشِ بِالسّاحِ يُرْعِدِ

١١٣٠٠- أَلا إِنَّ كُلاًّ قَدْ تَمَنَّى شَهادَةً ∴ وذِيكَ فَضْلُ اللهِ مَنْ ذا يَحُدَّدِ

١١٣٠١- أَلا إِنَّ كُلاًّ مِنْهُمُ باعَ نَفْسَهُ ∴ لِمَوْلاهُ نَيْلُ الشَّهادَةِ يُنْشِدِ

١١٣٠٢- أَلا إِنَّ كُلاًّ كانَ جُنْدَ نَفْسِهِ ∴ لِمَوْلاهُ والمَوْلَى لِجُنْدٍ يُؤَيِّدِ

١١٣٠٣- ولِلّهِ رَبِّ العَرْشِ جُنْدٌ يُجَنَّدُ ∴ وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ بِالنَّفْرِ تَرْفِدِ

١١٣٠٤- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ يَعْلَمُ وَحْدَهُ ∴ حَقِيقَتَهُمْ والكَوْنُ جُنْدٌ يُجَنَّدِ

١١٣٠٥- وما النَّصْرُ إلاّ مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ ∴ وَيَأْخُذُ بِالأَسْبابِ مَنْ يَتَعَبَّدُ

١١٣٠٦- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ في ساحِ قُدْسِنا ∴ يُكَبِّرُ كُلٌّ رَبَّهُ ويُحَمِّدُ

١١٣٠٧- ولَمْ يَسْكُتِ التَّكْبِيرُ في ساحِ قُدْسِنا ∴ تَناوَبَهُ جُنْدُ الطَّوِيّاتِ تَقْصِدُ

١١٣٠٨- وما أَزْعَجَ الأَعْداءَ مِثْلُ صَلاتِنا ∴ بِفَجْرٍ وتَكْبِيرٍ لَنا يَتَرَدَّدُ

١١٣٠٩- وتَسْمَحُ تَكْبِيراً بِساحٍ لِقُدْسِنا ∴ أَذِنْتَ تَكْبِيراً أَمِ السُّحْبُ تُرْعِدُ

١١٣١٠- وذِيعَ أَنَّ الجَيْشَ قَدْ باعَ نَفْسَهُ ∴ لِبارِئِهِ إِنَّ الشَّهادَةَ مَقْصِدُ

١١٣١١- وتَكْبِيرُ كُلِّ الجَيْشِ مَوْتَى مَفادُهُ ∴ بِأَنَّا مُنانا في الجِنانِ نُخَلَّدُ

١١٣١٢- أَلا إِنَّ كُلاًّ باعَ لِلّهِ نَفْسَهُ ∴ وَخَيْرُ دَلِيلٍ أَنَّ كُلاًّ يُحَمِّدُ

١١٣١٣- أَحَسَّ جَمِيعُ الجُنْدِ فَيْضَ حَرارَةٍ ∴ لِحَرْبٍ قَرِيباً إِنَّها سَوْفَ تُوقَدُ

١١٣١٤- أَلا إِنَّ كُلاًّ كانَ حَيّاً نَفْسَهُ ∴ لِيَدْخُلَ في الحَرْبِ الَّتِي تَتَوَقَّدُ

١١٣١٥- وما حَيَّأَ الإِنْسانَ لِلْحَرْبِ مِثْلَما ∴ يُهَيِّئُهُ تَكْبِيرُهُ إِذْ يُجَنَّدُ

١١٣١٦- وإِذْ كانَ مَوْتُ صاحَبَ الحَرْبَ عادَةً ∴ فَتَكْبِيرُهُ مَعْناهُ لِلْمَوْتِ أَحْفِدُ

١١٣١٧- وإنْ كانَ هذا المَوْتُ مِنْ أَجْلِ دِينِهِ ∴ تعالى فإنَّ الطَّعْمَ لِلْمَوْتِ مُفْرَد

١١٣١٨- ومَنْ كَبَّرُوا المَوْتَ بِساحِ قِتالِهِمْ ∴ يَقُولُونَ إنّا فِي الجِهادِ سَنَجْهَد

١١٣١٩- وإنّا لِإِحْدَى الحُسْنَيَيْنِ لَنَحْتَفِدْ ∴ لِنَصْرٍ وإلّا لِلشَّهادَةِ نَحْصُد

١١٣٢٠- وإنَّ الَّذِي قَدْ باعَ لِلّهِ نَفْسَهُ ∴ تَراهُ بِساحِ الحَرْبِ لا يَتَرَدَّد

١١٣٢١- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ وانْتُدِبَ فُرْصَةٌ ∴ لِإِعْزازِ دِينِ اللهِ والسَّعْدُ مَوْعِد

١١٣٢٢- وإعْزازُ دِينِ اللهِ غايَةُ كُلِّ ما ∴ تَمَنّاهُ عَبْدٌ دائِماً يَتَشَهَّد

١١٣٢٣- يَقُولُ بِأَنَّ اللهَ رَبِّي واحِدٌ ∴ ومُرْسَلُ رَبِّ العالَمِينَ مُحَمَّد

١١٣٢٤- ورُوحِي أَغْلَى ما لَدَيَّ وإنَّنِي ∴ لَأَبْذُلُها لِلّهِ فِي الحَرْبِ تُجْهِد

١١٣٢٥- وإنَّ الَّذِي قَدْ جادَ بِالرُّوحِ حِسْبَةً ∴ يُعادُونَ رُوحٍ فِي الجِهادِ لَأَجْوَد

١١٣٢٦- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ يَرْجُونَ جَنَّةً ∴ وقِيمَتُها الأَرْواحُ فِي الحَرْبِ تُنْقَد

١١٣٢٧- بِذِي الرُّوحِ جُنْدُ الحَقِّ جاءُوا قِتالَهُمْ ∴ وكُلُّ بِرُوحٍ جادَ وهْوَ مُجَوَّد

١١٣٢٨- بِذِي الرُّوحِ مِنْ فَضْلِ المَلِيكِ عَلَيْهِمُ ∴ بِحَيْثُ نالُوا النَّصْرَ والحَرْبُ مَوْقِد

١١٣٢٩- بِذِي الرُّوحِ جُنْدُ الحَقِّ جاءُوا لِقُدْسِنا ... لِإِنْقاذِها وَسْرًا مِنَ الخَصْمِ يُفْسِدُ

١١٣٣٠- وَفِي القُدْسِ أَبْقَى الخَصْمُ كُلَّ جُنُودِهِ ... لِتَحْمِيَهَا خافُوا فِي القُدْسِ تُحْشَدُ

١١٣٣١- وَأَصْبَحَ عِنْدَ الخَصْمِ جَيْشٌ تَرَمْرَمَ ... يُضارِعُ جَيْشًا يَوْمَ حِطِّينَ جَنَّدُوا (١)

١١٣٣٢- هُمُ وَزَّعُوا أَجْنادَهَا فَوْقَ سُورِهَا ... وَكُلٌّ عَلَى الإِسْلامِ قَدْ باتَ يَحْقِدُ (٢)

١١٣٣٣- فَإِنَّ رِجالَ الدِّينِ طافُوا بِجُنْدِهِمْ ... وَمَنْ كانَ فَوْقَ السُّورِ قَدْ باتَ يَقْعُدُ

١١٣٣٤- مَدافِعُهُمْ تَعْلُو عَلَى السُّورِ كُلِّهِ ... وَكُلٌّ لَدَيْهِ ما لِخَصْمٍ يُبَدِّدُ

١١٣٣٥- وَفِي كُلِّ رِيعٍ مِدْفَعٌ وَرِجالُهُ ... عَلَى قَذْفِ أَحْجارِ المَدافِعِ عُوَّدُوا

١١٣٣٦- وَكُلُّ مَكانٍ كانَ فَتْحَ ثَغْرَةٍ ... هُمُ سَتَرُوهَا بِالمَدافِعِ عَدَّدُوا

١١٣٣٧- وَقَدْ مَلَأُوا ساحاتِ قُدْسٍ بِجُنْدِهِمْ ... وَكُلُّ قُوَى البُرْكانِ يُرْمِي وَيُزْبِدُ

١١٣٣٨- مَدافِعُهُمْ قَدْ غَطَّتِ السُّورَ كُلَّهُ ... وَكُلَّ مَكانٍ حَوْلَ قُدْسٍ يُهَدِّدُ

١١٣٣٩- وَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالسِّلاحِ جَمِيعِهِ ... وَمِنْ ذاكَ نَفْطٌ بِالنَّارِ يُوقَدُ

---

(١) عدد أفراد الجيش زهاء ستين ألف مقاتل. كتاب الروضتين ٣/٣٣٩

(٢) الأجناد: الجنود.

١١٣٤٠ ومِنْ ذاكَ أَنْواعُ السِّهامِ تَسَمَّمَتْ ، فَكَيْفَ إِذا ما السَّهْمُ مِن النّارِ يَرْقُدُ

١١٣٤١ على السُّورِ أَبْراجُ الحُماةِ تَعَدَّدَتْ ، أَزِيدَتْ بُرُوجٌ أَمْ هُوَ الصَّرْحُ شَيَّدُوا

١١٣٤٢ أَلا كُلُّ بُرْجٍ كانَ قد لاحَ قَلْعَةٌ ، وكُلُّ بِآلاتِ الدَّمارِ يُزَوَّدُ

١١٣٤٣ وأَضْخَمُ ما قد لاحَ مِن السُّورِ مِدْفَعٌ ، لِكُلِّ أَفانِينِ المَنِيَّةِ يَسْرُدُ

١١٣٤٤ فَها هُوَ ذا يَرْمِي الحِجارَةَ أَشْبَهَتْ ، طُيُورَ أَبابِيلِ المَنِيَّةِ تَعْضُدُ

١١٣٤٥ لَقَدْ حَوَّلُوا قُدْسًا لِساحَةِ حَرْبِنا ، وقد شَحَنُوها بِالمَنِيَّةِ تَرْصُدُ

١١٣٤٦ إِذا كانَ جَيْشُ القُدْسِ كالبَحْرِ يُزْبِدُ ، فَسُورُ لِقُدْسٍ أَشْبَهَ السَّدَّ يَسْرُدُ

١١٣٤٧ طَبِيعَةُ سَدٍّ أَنَّ فِيهِ مَنافِذًا ، لِماءٍ وإِلّا فَوْقَهُ الماءُ يَصْعَدُ

١١٣٤٨ كَذا سُورُ القُدْسِ فِيهِ مَنافِذُ ، لِجَيْشٍ إِذا ما شاءَ لِلْحَرْبِ يُوقِدُ

١١٣٤٩ مَنافِذُ سُورِ القُدْسِ لِلْجَيْشِ تُنْجِدُ ، إِذا غَزَوا الأَجْنادُ لِلْأَرْضِ أَخْلَدُوا

١١٣٥٠ طَبِيعَةُ أَجْنادِ الصَّلِيبِ فِرارُهُمْ ، مِنَ المَوْتِ كُلٌّ في المَعارِكِ قُعَّدُ

١١٣٥١ وَمَوْلاكَ أَلْقَى رُعْبَهُ بِقُلُوبِهِمْ ، أَلَسْتَ تَراهُمْ في المَعارِكِ مَرَّدُوا

١١٣٥٢- بِكُلِّ قِتَالٍ يَوْمُ حِطِّينَ يُشْهَدُ ، أَمَامَهُمُ دَوْمًا أُسُودٌ وَأَفْهُدُ (١)

١١٣٥٣- تَرَاهُمْ ضِخَامَ الشَّكْلِ وَالحَقُّ أَنَّهُمْ ، فَقَاقِيعُ صَابُونٍ دَوَامًا تُبَدَّدُ

١١٣٥٤- وَزِيدَ أَنَّ اللهَ أَيَّدَ جُنْدَهُ ، وَمَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ ذَاكَ المُؤَيِّدُ

١١٣٥٥- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَنْصُرُ رَبَّهَا ، بِطَاعَتِهِ وَاللهُ بِالنَّصْرِ يَرْفُدُ

١١٣٥٦- وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللهَ نَصْرًا عَلَى العِدَا ، بِتَثْبِيتِ أَقْدَامٍ وَبِالصَّبْرِ يُرْفَدُ

١١٣٥٧- وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ عِنْدَ رَبِّكَ وَحْدَهُ ، قُلُوبُ عِبَادِ اللهِ فِي الحَرْبِ يَشْهَدُ

١١٣٥٨- أَلَسْتَ تَرَى جُنْدَ المَلِيكِ وَقَدْ غَدَوْا ، أُسُودًا بِمَيْدَانِ المَنِيَّةِ تَأْسُدُ

١١٣٥٩- وَذَاكَ بِأَنَّ الجُنْدَ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ ، لِمَوْلاهُمُ الرَّحْمَنِ مَنْ قَدْ تَعَبَّدُوا (٢)

١١٣٦٠- فَلَيْسَ لَهُمْ فِي هَذِهِ الدَّارِ مَقْصِدٌ ، وَلَكِنْ لَهُمْ فِي جَنَّةِ الخُلْدِ مَقْصِدُ

١١٣٦١- أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ مِنْهُمْ قَدِ اشْتَرَى ، نُفُوسَهُمُ وَالعَقْدُ فِي الذِّكْرِ يُعْقَدُ (٣)

١١٣٦٢- وَجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ أَهْلُ شَهَامَةٍ ، وَأَهْلُ وَفَاءٍ فَالثُّيُونُ تُسَدَّدُ

---

(١) كلّ حروب المسلمين نَصْرٌ مثل يوم حطّين .

(٢) تعبّدوا : أفردوه بالعبادة جلّ وعلا .

(٣) المراد الآية الكريمة رقم ١١١ من سورة التوبة المدنيّة الكريمة .

١١٣٦٣ أَلَسْتَ تَرَى جُنْدَ المَلِيكِ وقَدْ بَدَوْا ... بِسَاحِ قِتَالٍ لِلشَّهَادَةِ تَحْفِدُ

١١٣٦٤ فَكَيْفَ إِذَا رَبُّ الأَنَامِ يَخُصُّهُمْ ... بِتَحْرِيرِ قُدْسٍ حَيْثُ أَقْصَى يُصَفَّدُ

١١٣٦٥ وَكَيْفَ إِذَا الرَّحْمَنُ مَهَّدَ دَرْبَهُمْ ... أَلَيْسَ طَرِيقُ القُدْسِ دَرْبَ يُمَهَّدُ

١١٣٦٦ أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ يَمْنَحُ نَصْرَهُ ... لَهُمْ فِي حُرُوبٍ شَيَّبَتْ مَنْ يُعَوِّدُ

١١٣٦٧ أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ يَمْنَحُ نَصْرَهُ ... بِخَطِّينَ جُنْدَ المُلْهِمِينَ تَشَهَّدُ

١١٣٦٨ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا النَّصْرِ فِي القُدْسِ ضَوْؤُهَا ... يَلُوحُ قَوِيًّا إِنَّهَا لَيْسَ تَبْعُدُ

١١٣٦٩ كَأَنِّي بِهَا مِنْ فَرْحَةِ النَّصْرِ قَدْ بَدَتْ ... وَقَدْ رَفَعَتْ أَسَارَى مَنْ تَسَيَّدُوا

١١٣٧٠ تَقُولُ لَهُمْ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَبًا ... وَقَدْ بُسِطَتْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ يَدُ

١١٣٧١ كَأَنِّي أَرَاهَا تَرْفَعُ الرَّأْسَ عَالِيًا ... وَتَرْنُو وَهَذَا خَدُّهَا يَتَوَرَّدُ

١١٣٧٢ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ قُدْسُنَا اليَوْمَ قَدْ رَنَتْ ... إِلَى رَايَةِ الإِسْلَامِ فِي الأُفْقِ تَقْعُدُ

١١٣٧٣ أَلَا ذَا صَلَاحُ الدِّينِ يَحْمِلُ رَايَةً ... وَمَوْضِعُهَا قُدْسٌ شَرِيفٌ وَمَسْجِدُ

١١٣٧٤ وَهَذَا صَلَاحُ الدِّينِ يَأْخُذُ رَايَةً ... مِنَ الشَّهْمِ نُورِ الدِّينِ وَالشَّهْمُ أَيَّدُ

١١٣٧٥- وديتَ نُورُ الدِّينِ قد نالَ رايةً ∴ بكفِّ أبيهِ حينما يتشهّد (١)

١١٣٧٦- ألا ذا عِمادُ الدِّينِ يرفعُ رايةً ∴ لأجلِ جهادٍ والغضنفرُ مُفردُ

١١٣٧٧- عِمادُ بفضلِ اللهِ أوّلُ رافعٍ ∴ لواءَ جهادٍ والشهادةُ مقصدُ

١١٣٧٨- عِمادُ بفضلِ اللهِ قد كانَ ناشرًا ∴ عِمادُ لدربِ القدسِ باتَ يُعبّدُ

١١٣٧٩- ومِنْ كفِّهِ جاءَ اللواءُ يشبلِهِ ∴ ومِنْ كفِّهِ نالَ الصلاحُ المؤيّدُ

١١٣٨٠- لواءٌ عليهِ ربُّنا اللهُ واحدٌ ∴ ومَرْسولُهُ خيرُ الأنامِ محمّدُ

١١٣٨١- ألا ذا لواءُ العزِّ يرفعُ عاليًا ∴ عِمادٌ وفي كفِّ الصلاحِ يتصعّدُ

١١٣٨٢- ألا إنّ جُندَ الحقِّ كالبحرِ قد بدَوْا ∴ بساحةِ قُدْسٍ والسلاحُ مُحدّدُ

١١٣٨٣- فكلٌّ بفضلِ اللهِ يحملُ آلةً ∴ لتكسيرِ قيدِ القدسِ باتَ يُقيّدُ

١١٣٨٤- وقولاكَ ربُّ العرشِ مَنَّ عليهمُ ∴ بهذا الفضلِ إنّ الفضلَ سعدٌ ومَوْعِدُ

١١٣٨٥- وواجبُ جُندِ اللهِ تسديدُ دينِهِمْ ∴ بشُكرِ مليكِ العرشِ فالروحُ تُنقَدُ

١١٣٨٦- بهذي الروحِ جُندُ الحقِّ كانوا هُمُ بدَوْا ∴ وقد طوّقوا قُدْسًا كعِقدٍ يُنضّدُ

(١) يتشهّد عماد الدين وهو مجود بروحه شهيداً.

١١٣٨٧- جَمِيعُهُمْ قَدْ كَبَّرُوا لِلَّهِ رَبِّهِمْ .. جَمِيعُهُمْ قَدْ صَلَّوا ثُمَّ حَمَّدُوا

١١٣٨٨- وَأَهْلُ صَلِيبٍ خَلْفَ أَسْوَارِ بَلْدَةٍ .. كَفِئْرَانِ جُحْرٍ إِنَّهُمْ فِيهِ عُرَّدُوا

١١٣٨٩- ثُمَّ حَصَّنُوا قُدْسًا وَمِنْ خَلْفِ سُورِهَا .. هُمُ قَاتَلُوا الْقَوْمَ قَبْلُ تَهَوَّدُوا

١١٣٩٠- يَهُودُ نَضِيرٍ بَيَّنَ اللَّهُ حَالَهُمْ .. بِسُورَةِ حَشْرٍ إِنَّهُمْ قَدْ تَبَلَّدُوا (١)

١١٣٩١- وَذِيتَ أَنَّ اللَّهَ يَقْذِفُ رُعْبَهُ .. بِأَفْئِدَةِ الْأَقْوَامِ آوَوْا وَأَفْسَدُوا (٢)

١١٣٩٢- وَأَهْلُ صَلِيبٍ كَانَ ذِيتَ حَالَهُمْ .. لَقَدْ حَصَّنُوا قُدْسًا وَكُلٌّ يُعَرِّدُ

١١٣٩٣- وَفِي كُلِّ قَلْبٍ يَقْذِفُ اللَّهُ رُعْبَهُ .. وَمِنْ أَجْلِ رُعْبِ ذِي الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ

١١٣٩٤- وَمِنْ أَجْلِ رُعْبٍ هُمْ قَدِ عَلَوْا سُورَ قُدْسِنَا .. وَأَكْثَرُ ذَاكَ الْجَيْشِ لِلسُّورِ يَقْصِدُ

١١٣٩٥- أَلَا إِنَّهُمْ سَنُّوا لِحِمَايَةِ سُورِهَا .. وَمَنْ قَدْ دَنَا مِنْ سُورِ قُدْسٍ لِيَطْرُدُ

١١٣٩٦- لِحِمَايَةِ سُورٍ غَيْرُ حَرْبٍ مُهَاجِمٍ .. أَلَا إِنَّ أَنْشُطَ لَا تَهَا تَتَعَدَّدُ

١١٣٩٧- أَلَا إِنَّهَا الْأَشْكَالُ تَعْكِسُ جُبْنَهُمْ .. أَلَا إِنَّ كُلًّا مِنْهُمُ الْيَوْمَ قُعَّدُ

---

(١) تبلّد: صار بليدًا. وهنا إشارة إلى الآية الكريمة رقم ١٤ من سورة الحشر المدنيّة الكريمة.

(٢) نقتبس من الرّعب وهو أشدّ الخوف الآية الكريمة الأولى من سورة الحشر.

١١٣٩٨- وإنّ الذي يُلقي على السُّورِ نَظرَةً ∴ يَقولُ قُرُوداً فَوْقَ سُورٍ تُجَنَّدُ

١١٣٩٩- ولَوْ لَمْ يَكُنْ سُورُ بِقُدْسٍ مُهَيْمِناً ∴ لَقد كانَ سُورُ القُدْسِ بالجُنْدِ يُشْهَدُ

١١٤٠٠- ومَنْ قد عَلَوْا سُوراً لِقُدْسٍ لَدَيْهِمُ ∴ جَميعُ الذي لِلْخَصْمِ يُؤْذِي ويَرْدُدُ

١١٤٠١- وَسائِلُهُمْ في دَفْعِ خَصْمٍ كَثيرَةٌ ∴ وأَعْظَمُها بُرْجُ الحَمامِ يُهَدِّدُ (١)

١١٤٠٢- جَميعُهُمُ أَبْراجُ سُورٍ تَصُونُهُمْ ∴ فَلَيْسَ يُرَى في الرَّمْيِ وَجْهُ وِلايَةِ

١١٤٠٣- ولَكِنْ تُرَى تِلْكَ السِّهامُ تَتابَعَتْ ∴ وكُلٌّ لِأَجْلِ الرُّعْبِ لا يَتَصَيَّدُ

١١٤٠٤- أَلا قارِنَنْ بَيْنَ الجُنُودِ تَسَتَّرَتْ ∴ وبَيْنَ جُنُودِ الحَقِّ في السّاحِ تُشْهَدُ

١١٤٠٥- سِلاحُ بَنِي الإِسْلامِ رَوْمًا حُصُونُهُمْ ∴ سِلاحُهُمُ أَرْواحُ خَصْمٍ لِيَحْصُدُ

١١٤٠٦- وإِيمانُ جُنْدِ الحَقِّ قَرَّرَ قُلُوبَهُمْ ∴ بِإِيمانِ جُنْدِ الحَقِّ جاءَ المُهَنَّدُ

١١٤٠٧- وأَصْلُ صَليبٍ بَعْدَ تَحْصينِ بَلْدَةٍ ∴ بِباعِثِ رُعْبٍ لِلْوَسائِلِ عَدَّدُوا

١١٤٠٨- إِلى سُورِ قُدْسٍ قد أَتَوْا وجَميعُهُمْ ∴ إِلى جَنْبِ سُورِ القُدْسِ بالحَفْرِ خَدَّدُوا (٢)

---

(١) الحمام: الطيور. كأنّ البُرْج بُرْج حَمام.

(٢) خدّدوا: عملوا أخاديد.

١١٤٠٩- وَابِلَةٌ أُخْدُودُ عَمِيقٌ وَاسِعٌ ∴ وَهُوَ فِيهِ الْمَاءُ كَالْبَحْرِ يَزْبِدُ

١١٤١٠- وَيَسْبِقُ ذَا الْأُخْدُودَ ذَا الْمَاءِ صِنْوُهُ ∴ وَلَكِنَّهُ بِالنَّارِ يَوْمًا لَيُوقَدُ

١١٤١١- وَأَصْلُ صَلِيبٍ فَوْقَ سُورٍ لِتُحْشَدُ ∴ وَعِنْدَهُمُ آلَاتُ قَتْلٍ تُسَدَّدُ

١١٤١٢- إِذَا مَا أَتَى خَصْمٌ إِلَيْهِمْ فَعِنْدَهُمْ ∴ لَهُ كُلُّ آلَاتِ الْقِتَالِ تُبَدَّدُ

١١٤١٣- وَعَادَةُ مَنْ يَدْنُونَ بِالسُّورِ تُرْسُهُمْ ∴ طَوِيلٌ يُحَاكِي الْكَبْشَ وَالْقَرْنَ حَدَّدُوا

١١٤١٤- وَلَيْسَا بِجِرْمِ الْكَبْشِ فَرْدًا وَإِنَّمَا ∴ تَجِيءُ كِبَاشٌ تُشْبِهُ الدَّرْعَ تُسْرَدُ

١١٤١٥- وَبَعْضُ قَطِيعٍ بِالْكِبَاشِ نَزَاحِفٌ ∴ وَبَعْضُ مُحَامٍ بِالسِّهَامِ لَيَرْدُدُ

١١٤١٦- وَيَحْتَاجُ مَنْ يَرْمُونَ سُرْعَةَ زَحْفِهِمْ ∴ مُسَاعَدَةً لِلسَّهْمِ يَحْتَاجُ يَصْعَدُ

١١٤١٧- وَمَنْ قَدْ عَلَوْا سُورًا تَكُونُ سِهَامُهُمْ ∴ شَبِيهَةَ أَسْرَابٍ لِطَيْرٍ تُجَدَّدُ

١١٤١٨- وَيُسْعِفُهُمْ عُلْوُ الْمَكَانِ وَسُوزُهُمْ ∴ أَلَا إِنَّ كُلًّا لِلسِّهَامِ لَمُسْعِدُ (١)

١١٤١٩- وَإِيمَانُ مَنْ قَدْ هَاجَمُوا بَاتَ يُسْعِدُ ∴ وَكُلٌّ إِلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ يَقْصِدُ

١١٤٢٠- وَحِرْصًا عَلَى نَيْلِ الشَّهَادَةِ قُوَّةٌ ∴ لِمَنْ هَاجَمُوا إِنَّ الْمَنِيَّةَ تَرْصُدُ

(١) مسعد: مساعد.

١١٤٢١- وحِرْصُ على نَيْلِ الشَّهادَةِ قد دَعا ∴ حُماةَ لِرَبٍّ وهْيَ أَصْلاً تُجَوِّدُ

١١٤٢٢- سِهامُهُمُ إذْ أَرْسَلُوها شَبِيهَةٌ ∴ بِحُمْرٍ لِأَنَّ السَّهْمَ في النّارِ يُغْمَدُ

١١٤٢٣- سِهامُهُمُ عن النّارِ والسَّهْمُ تُغْمَدُ ∴ وناروسُهُمْ إنَّ كُلاًّ مُعَرْبِدُ

١١٤٢٤- وإنَّ سِهامَ الخَصْمِ جاءَتْ مُجاصِداً ∴ لِتَجْعَلَهُ البُرْكانَ بالنّارِ يَرْفِدُ

١١٤٢٥- جُنودُ مَلِيكِ العَرْشِ زادُوا شَجاعَةً ∴ وَرَبُّكَ لِلْجُنْدِ الكِرامِ يُؤَيِّدُ

١١٤٢٦- جُنودُ مَلِيكِ العَرْشِ تَمْضِي بِقُوَّةٍ ∴ أَمامَ وذِي الأَرْواحُ مَهْراً تُنَفِّدُ

١١٤٢٧- وهذا عَدُوُّ اللهِ قد زادَ حِقْدُهُ ∴ أَتِلْكَ سِهامٌ أَمْ هِيَ الشُّهْبُ تُرْصَدُ

١١٤٢٨- مَجِيءُ سِهامِ الخَصْمِ في شَكْلِ حاصِبٍ ∴ يُقَوِّي جُنودَ الحَقِّ لا تَتَرَدَّدُ

١١٤٢٩- هُمُ قد أَتَوْا بِالسُّورِ في شَكْلِ مَوْجَةٍ ∴ وتَتْبَعُها أُخْرَى بِأُخْرَى لِتُرْفَدُ

١١٤٣٠- بِدَبّابَةٍ ذِي مَوْجَةٌ وبِأُخْتِها ∴ أَتَتْ أُخْتُها إنَّ الشَّهادَةَ تُقْصَدُ (١)

١١٤٣١- على عَجَلٍ دَبّابَةٌ تَمَّ دَفْعُها ∴ بِداخِلِها كُلُّ اللُّيُوثِ تُحَمَّدُ (٢)

(١) أي وبأخت الدّبّابة أتت الموجة أخت الموجة.
(٢) أي على عجل الدّبّابة.

١١٤٣٤- غَرِيقٌ لَيْدُنِيرِهَا مِنَ السُّورِ بَيْنَهَا ∴ فَرِيقٌ لِأَنْوَاعِ السِّهَامِ يُسَدِّدُ

١١٤٣٣- وَيُرْسِلُ خَصْمٌ مِنْ عَلَى السُّورِ نَفْطَهُ ∴ وَنَارًا بِنَفْطٍ وَالْهَوَاءُ يُؤَيِّدُ

١١٤٣٤- وَدَبَّابَةٌ بِالنَّارِ إِنْ هِيَ أُحْرِقَتْ ∴ فَعَزْمُ جُنُودِ الْحَقِّ رَوْمًا يُجَدِّدُ

١١٤٣٥- فَكُلٌّ تَبَدَّى مِنَ الْعَرَاءِ كَعَقْرَبٍ ∴ وَمِنْ قَبْلُ أَخْفَتْ صَخْرَةٌ وَهْيَ جَلْمَدُ

١١٤٣٦- قَدِ انْدَفَعَتْ تِلْكَ الْعَقَارِبُ قَصْدُهَا ∴ تَجِيءُ إِلَى السُّورِ الَّذِي تَتَهَدَّدُ

١١٤٣٧- مُهِمَّتُهُمْ صُنْعُ الثُّقُوبِ وَحَشْوُهَا ∴ بِنَارٍ وَذَاكَ السُّورُ قَدْ جَلَّ مَقْصِدُ

١١٤٣٨- دُنُوُّهُمُ لِلسُّورِ فُرْصَةُ خَصْمِهِمْ ∴ لِيَرْشُقَهُمْ لَكِنَّهُ السُّورُ يُهْدِدُ

١١٤٣٩- وَلَيْسَ يُبَالِي جُنْدُ رَبِّكَ بِالَّذِي ∴ يُصِيبُهُمُ فَالْعَقْدُ عَقْدٌ مُؤَكَّدُ

١١٤٤٠- نُفُوسَهُمُ مَوْلَاكَ مِنْهُمْ قَدِ اشْتَرَى ∴ بِجَنَّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ خَيْرٌ يُغَرِّدُ

١١٤٤١- وَيَلْزَمُ بَذْلُ النَّفْسِ لِلَّهِ وَحْدَهُ ∴ أَلَا إِنَّ جُنْدَ اللَّهِ كُلٌّ مُوَحِّدُ

١١٤٤٢- وَيَلْزَمُ كُلًّا أَنْ يُوَفِّيَ عَقْدَهُ ∴ وَعَقْدُ كَوَيْنٍ إِنَّ كُلًّا يُسَدِّدُ

١١٤٤٣- وَإِنْ كَانَ هَذَا السُّورُ طَوَّقَ قُدْسَنَا ∴ وَكَانَ طَوِيلًا فَالْأُمُورُ تُعَقَّدُ

١١٤٤٤- ويَحْتاجُ أَنْواعَ الوَسائِلِ رَيْثَما .. يُدَكُّ بِهذا إِنَّها تَتَعَدَّدُ

١١٤٤٥- شَمالٌ لِقُدْسٍ ذاكَ وادي جَهَنَّمٍ .. صَلاحُ أَتاهُ والحُظوظُ تُخَدِّدُ (١)

١١٤٤٦- صَلاحُ أَتى بِالجَيْشِ عِنْدَ جَهَنَّمٍ .. مَدافِعُهُ عِنْدَ الشَّمالِ تُشَيَّدُ

١١٤٤٧- وعِنْدَ صَلاحِ الدِّينِ أَكْبَرُ مِدْفَعٍ .. قَذِيفَتُهُ طَنٌّ وقَدْ قِيلَ أَزْيَدُ

١١٤٤٨- وآلَتُهُ مِنْ أَجْلِ سَحْبٍ بِعاجَةٍ .. لِحَشْدٍ مِنَ الجَيْشِ العَرَمْرَمِ يَجْهَدُ

١١٤٤٩- أَلا إِنَّ هذا المِدْفَعُ باتَ يُفْرَدُ .. وآلَتُهُ مِنْ أَجْلِ سَحْبٍ لِتُفْرَدُ

١١٤٥٠- قَذِيفَتُهُ في حَجْمِها تَتَفَرَّدُ .. وبُعْدُ مَداها إِنَّهُ يَتَفَرَّدُ

١١٤٥١- وتَدْمِيرُها لَمْ يَعْرِفِ الخَصْمُ مِثْلَهُ .. وقِيمَةُ ذاكَ الدَّانِيرُ تُرْصَدُ

١١٤٥٢- ومِنْ أَجْلِ رَمْيٍ لِلْقَذِيفَةِ ثُلَّةٌ .. مِنَ الجُنْدِ في وادي جَهَنَّمَ تُحْشَدُ

١١٤٥٣- وحَظٌّ لِوادٍ بِاتَ كاسْمٍ يَخُصُّهُ .. جَهَنَّمُ بِاسْمٍ والمَدافِعُ تُرْعِدُ

١١٤٥٤- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ باعُوا نُفُوسَهُمْ .. لِمَوْلاهُمُ والرُّوحُ فِيها لَيُرْصَدُ

١١٤٥٥- وقِيمَةُ بَذْلِ الرُّوحِ فِرْدَوْسُ جَنَّةٍ .. وكُلُّ شَهِيدٍ في الجِنانِ يُخَلَّدُ

---

(١) انظر النوادر السلطانية ص ٨١

١١٤٥٦- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ في السّاحِ جاءَهُمْ ∴ أَرِيحُ مِنَ الجَنّاتِ بالعَزْمِ يَرْفِدُ

١١٤٥٧- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ تَلْقَى مَسِيرَهُمْ ، أَمامًا دَوامًا والعَدُوُّ يُعَرِّدُ

١١٤٥٨- وأَصْلُ صَلِيبٍ أَدْرَكُوا أَنَّ حالَهُمْ ∴ يَسُوءُ دَوامًا والجُهُودُ تُبَدَّدُ

١١٤٥٩- لِأَنَّهُمُ اخْتارُوا الدَّفاعَ فَأَصْبَحُوا ∴ كَأَنَّهُمُ الفِئْرانُ في الجُحْرِ تَقْعُدُ

١١٤٦٠- ويَلْزَمُهُمْ لِلنَّصْرِ تَغْيِيرُ خُطَّةٍ ∴ بِأَنْ يَنْزِلُوا المَيْدانَ لِلحَرْبِ تُوقَدُ

١١٤٦١- لِأَصْلِ صَلِيبٍ دَرْبُهُمْ وقَتَ قَرَّرُوا ∴ دُخُولًا بِحَرْبِ الخَصْمِ قد بانَ يَأْسَدُ

١١٤٦٢- أَلا إِنَّ جَيْشَ المُسْلِمِينَ لَقَدْ بَدا ∴ شَبِيهًا بِبَحْرٍ بانَ يُرْعِي ويُزْبِدُ

١١٤٦٣- وهذا صَلاحُ الدِّينِ يَجْعَلُ جَيْشَهُ ∴ خَمِيسًا وكُلُّ الجَيْشِ أُسْدٌ وأَفْهُدُ

١١٤٦٤- وهذا صَلاحُ الدِّينِ يَرْأَسُ قَلْبَهُ ∴ أَلا إِنَّ قَلْبَ الجَيْشِ لِلجَيْشِ مَوْرِدُ

١١٤٦٥- أَلا ذا صَلاحُ الدِّينِ رَأْسُ خَمِيسِهِ ∴ وقُوّادُهُ كُلٌّ بِأَمْرٍ يُقَيِّدُ

١١٤٦٦- وكُلٌّ مِنَ القُوّادِ يَعْرِفُ دَوْرَهُ ∴ وكُلٌّ بِمَيْدانِ الكَرِيهَةِ يَعْرِدُ

١١٤٦٧- وكُلٌّ مِنَ القُوّادِ يَعْرِفُ جُنْدَهُ ∴ وكُلٌّ مِنَ الجُنْدِ الكِرامِ تَوَدَّدُوا

١١٤٦٨- أَلَيْسَ جُنُودُ الحَقِّ يَعْلُونَ رَايَةً ... لِدِينِ مَلِيكِ العَرْشِ يَنْصُرُ يَحْمَدُ

١١٤٦٩- أَلَيْسَ جُنُودُ الحَقِّ قَضَّوْا حَيَاتَهُمْ ... بِمَيْدَانِ حَرْبٍ لِلعَدُوِّ يُشَرِّدُ

١١٤٧٠- أَلَيْسَ جُنُودُ الحَقِّ دَامَ انْتِصَارُهُمْ ... إِلَى أَنْ أَتَوْا حِطِّينَ وَالنَّصْرُ مُفْرَدُ

١١٤٧١- أَلَيْسَ جُنُودُ الحَقِّ نَالُوا بِسَاحِلٍ ... عَلَى الخَصْمِ نَصْرًا مِثْلُهُ لَيْسَ يُعْهَدُ

١١٤٧٢- أَلَيْسَ جُنُودُ الحَقِّ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ ... أَتَوْا لِصَلَاحٍ وَالتَّطَوُّعُ سَيِّدُ

١١٤٧٣- أَلَمْ يَكُ مِنْ جُنْدِ المَلِيكِ تَعَهُّدٌ ... بِأَنْ يَنْصُرُوا دِينَ المَلِيكِ وَيَجْهَدُوا

١١٤٧٤- أَمَا عَاهَدُوا مَوْلَاهُمُ اللهَ رَبَّهُمْ ... بِتَحْرِيرِ قُدْسٍ أَوْ هُوَ الدَّرْبُ مُلْحَدُ (١)

١١٤٧٥- أَمَا أَكْرَمَ الرَّحْمَنُ جُنْدًا يُحِبُّهُمْ ... فَجَاءَ بِهِمْ لِلْقُدْسِ إِذْ تَتَصَفَّدُ (٢)

١١٤٧٦- مُهِمَّتُهُمْ تَحْرِيرُ قُدْسٍ بِإِذْنِهِ ... تَعَالَى وَلِلتَّحْرِيرِ يَرْتَاحُ مَسْجِدُ

١١٤٧٧- لَقَدْ أَكْرَمَ الرَّحْمَنُ جُنْدَ مُحَمَّدٍ ... جَمِيعُهُمُ فِي سَاحِ قُدْسٍ تَوَحَّدُوا

١١٤٧٨- هُمُ الآنَ فِي سَاحِ القِتَالِ تَجَمَّعُوا ... وَكُلٌّ سَتَحْيَى بِالَّذِي تَتَمَلَّكُ الْيَدُ

---

(١) ملحد: قبر.
(٢) تتصفد: تتقيد.

١١٠٤

١١٤٧٩- وَأَعْظَمُ شَيْءٍ يَمْلِكُ الْفَرْدُ مِنْهُمُ .. هُوَ الرُّوحُ بَاعُوا لَيْسَتِ السُّوقُ تَكْسُدُ

١١٤٨٠- وَلَكِنْ بِجَنَّاتِ النَّعِيمِ وَقَدْ غَلَتْ .. وَكُلُّ شَهِيدٍ فِي الْجِنَانِ سَيَخْلُدُ

١١٤٨١- وَأَيْنَ يَنَالُ الْمَرْءُ عِزَّ شَهَادَةٍ .. بِغَيْرِ مَكَانٍ فِيهِ سُلَّ مُهَنَّدُ

١١٤٨٢- وَإِنَّ جُنُودَ الْحَقِّ بَاعُوا نُفُوسَهُمْ .. لِمَوْلَاهُمُ بِالْعَقْدِ رَبُّكَ يَعْقِدُ

١١٤٨٣- بَرَاءَةُ فِيهَا الْعَقْدُ رَبُّكَ يَعْقِدُ .. وَقِيمَتُهُ أَنَّ الشَّهِيدَ يُخَلَّدُ (١)

١١٤٨٤- بِجَنَّاتِ عَدْنٍ حَيْثُ زِينَ الْعَيْنُ مَا رَأَتْ .. شَبِيهَاتُهُ فِي ذَا النَّعِيمِ تَفَرَّدُ

١١٤٨٥- بِمُوجِبِ هَذَا الْعَقْدِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ .. أَتَوْا سَاحَ قُدْسٍ وَالْمَنِيَّةُ مَوْرِدُ

١١٤٨٦- وَجُنْدُ مَلِيكِ الْحَقِّ يَبْرُزُ خَصْمُهُمْ .. إِلَيْهِمْ مِنَ الْجُحْرِ الَّذِي فِيهِ يَرْقُدُ

١١٤٨٧- يُقَدِّمُ رِجْلًا لِلْمَكَانِ بِهِ يَرَى .. جُنُودَ مَلِيكِ الْحَقِّ فِي السَّاحِ تَأْسُدُ

١١٤٨٨- لِهَذَا فَإِنَّ الْخَصْمَ فِيهِ تَرَدُّدٌ .. مُنَاهُ يُرَى فِي جُحْرِهِ يَتَمَدَّدُ

١١٤٨٩- مَلِيكُ الْوَرَى قَدْ كَانَ أَنْزَلَ رُعْبَهُ .. بِقَلْبِ كُلٍّ فَهْوَ دَوْمًا لَقَعْدُدُ

١١٤٩٠- لِمَيْدَانِ قَتْلٍ قَدْ أَتَوْا بِاخْتِيَارِهِمْ .. وَمَنْ حَقَّ فِيهِ الْقَتْلُ فِي السَّاحِ يُوعَدُ

---

(١) المراد الآية الكريمة رقم ١١١ من السورة المدنية الكريمة.

١١٤٩١- وأهل صليب تمنح السور برصة ، ولكن بساح القدس أشد وأفهد[1]

١١٤٩٢- وأهل صليب قد رأوا أسد بيشة ، بساح قتال ليس فيهم معرد

١١٤٩٣- فكل رأى موتا بساح قتاله ، ترشرف منذ الجحر فيه يقدد

١١٤٩٤- هم قد أتوا ساح القتال كأنهم ، إلى الموت قد سيقوا فالعين يشهد

١١٤٩٥- وكان لهم بعض المنافذ أتقنوا ، صناعتها إن شئ للحرب يوقد

١١٤٩٦- ألا إنما تلك المنافذ ضيقت ، لفر . فهذا ما عليه تعودوا

١١٤٩٧- وأهل صليب في الصباح لقد أتوا ، لساح قتال والفرائض ترعد

١١٤٩٨- وفوجئ جند الحق بالخصم قد أتى ، لساحتهم والجو بالروح يجمد

١١٤٩٩- مجيء عدو ساحة الحرب منية ، تمنى جنود الحق دوما تجدد

١١٥٠٠- مجيء عدو ساحة الحرب فرصة ، لتنفيذ عقد مثله ليس يعقد

١١٥٠١- ألا إنه عقد الوصول لجنة ، إذا نال قتلا من يرى يتشهد

١١٥٠٢- وأعظم مهر النصر نيل شهادة ، ومن فضل رب مهرنا يتجدد

---

(١) البرصة: المدة من الزمان.

١١٥٠٣- مِنْ كُلِّ جُنْدِيٍّ تَوَالَ شَهَادَةٌ ∴ وَلَيْسَ يُرَى سَيْفُ هُنَالِكَ يُغْمَدُ

١١٥٠٤- وَلَيْسَ يُرَى رُمْحٌ وَلَا يَتَأَوَّدُ ∴ وَكُلُّ هُوَ الشُّعْبَانُ إِذْ يَتَأَوَّدُ

١١٥٠٥- وَلَيْسَ يُرَى سَهْمٌ وَلَيْسَ مُقَوَّمًا ∴ وَلَيْسَ تُرَى قَوْسٌ وَلَا تَتَنَهَّدُ

١١٥٠٦- وَهَذِي سَمَاءُ الْقُدْسِ لَيْسَ يُرَى بِهَا ∴ حَمَائِمُ وَالطَّيْرُ وَبُومٌ يُعَدَّدُ(١)

١١٥٠٧- فَإِنْ سِرْبًا مَا أُرْسِلَتْ لَمْ تَدَعْ لَهَا ∴ سَمَاءً بِهَذَا مَسْكَنُ الطَّيْرِ فَقَدْ

١١٥٠٨- وَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ أَبَانُوا الَّذِي لِلْحَرْبِ قَدْ بَاتَ يُرْصَدُ

١١٥٠٩- وَأَهْلُ صَلِيبٍ قَبْلُ طَالَ اخْتِبَاؤُهُمْ ∴ وَجُنْدُ مَلِيكٍ طَالَ مِنْهُمْ تَرَصُّدُ

١١٥١٠- وَلَمَّا أَتَى لِسَاحِ أَهْلُ صَلِيبِهِمْ ∴ جُنُودُ مَلِيكِ الْعَرْشِ حِطِّينَ جَدَّدُوا

١١٥١١- أَلَيْسَ جُنُودُ الْحَقِّ طَالَ انْتِظَارُهُمْ ∴ لِفُرْصَةِ نَيْلٍ لِلشَّهَادَةِ تُوْرَدُ

١١٥١٢- تَأَخُّرُ نَيْلٍ لِلشَّهَادَةِ يَقْتَضِي ∴ تَأَخُّرَ حَرْبٍ نَارُهَا سَوْفَ تُوقَدُ

١١٥١٣- وَلَمَّا أَتَى أَهْلُ الصَّلِيبِ لِتُوقَدُ ∴ عَلَى الْفَوْرِ نَارُ الْحَرْبِ لَا تَتَرَدَّدُ

١١٥١٤- وَكُلٌّ مِنَ الْخَصْمَيْنِ حَاوَلَ جَاهِدًا ∴ بِمَيْدَانِ حَرْبٍ شَوْكَةَ الْفَهْمِ يَخْضُدُ

(١) يقال: عدّدت النائحة، ذكرت مناقب الميّت.

١١٥١٥- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ طالَ انْتِظارُهُمْ .. لِفَكِّ إسارِ القُدْسِ بالسَّيْفِ جَرَّدوا

١١٥١٦- وإسْلامُ وَجْهٍ لِلْيَمِينِ حافِزٌ .. لِجُنْدِ مَلِيكِ العَرْشِ في الحَرْبِ تَجْتَهِدُ

١١٥١٧- جُنودُ مَلِيكِ العَرْشِ في السّاحِ ذَكِّروا .. بِما فَعَلُوا في يَوْمِ صِفِّينَ يَخْلُدُ

١١٥١٨- أَلَيْسَ مَلِيكُ العَرْشِ كانَ اصْطَفاهُمُ .. لِتَكْسِيرِ قَيْدِ القُدْسِ إذْ تَتَقَيَّدُ

١١٥١٩- عَلَيْهِمْ إذَنْ أَنْ يَرْتَقُوا لِمَهَمَّةٍ .. خَلِيقٌ بِها الأَرْواحُ في السّاحِ تُنْقَدُ

١١٥٢٠- جُنودُ مَلِيكِ الحَقِّ لِلسّاحِ قَدْ مَضَوْا .. وكُلٌّ بِيُمْناهُ السِّلاحُ المُهَنَّدُ

١١٥٢١- وكُلٌّ مُناهُ أَنْ تَراهُ مُطَبِّقًا .. لِما جاءَ في القُرْآنِ بَيِّنَ مُسْنَدُ

١١٥٢٢- دَعانا مَلِيكُ العَرْشِ في حَرْبِ كافِرٍ .. إلى غِلْظَةٍ مِنّا لَدى الحَرْبِ تُوجَدُ

١١٥٢٣- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ في الحَرْبِ قَدْ بَدَتْ .. لَهُمْ غِلْظَةٌ رُبَّما تُرْبِدُ تَتَجَدَّدُ

١١٥٢٤- وكَيْفَ أَبانَ الحَقُّ لِلْكُفْرِ غِلْظَةً .. إذا سَيْفُ صِنْدٍ في اليَمِينِ يُجَرَّدُ

١١٥٢٥- وكَيْفَ يُبِينُ السَّيْفُ لِلْكُفْرِ غِلْظَةً .. إذا كانَ هذا السَّيْفُ في أَيْمُنٍ نُغْمَدُ

١١٥٢٦- وإذْ سُلَّ سَيْفٌ لَيْسَ مِنَ الغِمْدِ يُغْمَدُ .. ولَكِنْ بِمَنْ في اسْمِ المُهَيْمِنِ أَلْحَدُوا

١١٥٢٧- لِهذا فَلَيْسَ السَّيْفُ يَأْتِي مُهِمَّةً ∴ ولَكِنْ مُهِمَّاتٌ لَهُ تَتَعَدَّدُ

١١٥٢٨- فَأَنْتَ تَرَاهُ يُشْبِهُ البَرْقَ خاطِفاً ∴ ولَوْ لَمْ يُطِرْ عُضْواً لَقِيلَ مُجَمَّدُ

١١٥٢٩- لِسُرْعَةِ سَيْفٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ سَيْرَهُ ∴ وإِنَّ دَبِيلَ السَّيْرِ جِسْمٌ مُمَدَّدُ

١١٥٣٠- وتِلْكَ سُيُوفٌ مِنْ بِلادٍ بَعِيدَةٍ ∴ أَتَتْنا وكُلٌّ فِي الصَّناعَةِ جَيِّدُ

١١٥٣١- فَذِيكَ سَيْفٌ فِي المَشارِفِ صُنْعُهُ ∴ وذَا يَمَنٌ لَكِنَّ ذاكَ مُهَنَّدُ (١)

١١٥٣٢- ولَيْسَ يَهُمُّ السَّيْفُ فِي الحَرْبِ وَحْدَهُ ∴ ولَكِنْ يَمِينُ الشَّهْمِ والقَلْبُ يَقْعُدُ

١١٥٣٣- وإِنَّ جُذُورَ الحَقِّ فِي الحَرْبِ دائِماً ∴ كَأَنَّهُمُ فَوْقَ الخُيُولِ تَوَلَّدُوا

١١٥٣٤- وإِنَّ رَهْمَ فِي خاتَمِ الرُّسْلِ أُسْوَةً ∴ رَسُولُ الهُدَى فِي ساحَةِ الحَرْبِ يَأْتَسِدُ

١١٥٣٥- رَسُولُ الهُدَى فِي الحَرْبِ قَدَّمَ أُمَّةً ∴ وفِي مَسْجِدِ الرَّحْمَنِ يَعْنُو ويَسْجُدُ

١١٥٣٦- وجُنْدُ مَلِيكِ الحَقِّ أَمْثَلُ رِسالَةٍ ∴ مُهِمَّتُهُمْ مِنْ قُدْسِنا الخَصْمُ يُطْرَدُ

١١٥٣٧- وإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَأْمُرُهُمْ بِذا ∴ بِذِكْرٍ . وطَهَ يَتَّعِظُ ويُقَيَّدُ (٢)

---

(١) مشارف الشام والعراق : القرى العربية المطلة على السواد.

(٢) جاء في الآية الكريمة رقم ١٩١ من سورة البقرة المدنية الكريمة قول الحق جلّ وعلا : ﴿ وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ﴾

١١٥٣٨- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ جاءُوا لِقُدْسِنا ∴ لِإِخْراجِ خَصْمٍ في البِلادِ يُعَرْبِدِ

١١٥٣٩- وَأَمْرٌ مِنَ المَوْلَى بِطَرْدِ عَدُوِّهِ ∴ لِيَجْعَلَ جُنْدَ الحَقِّ في الحَرْبِ تَجْهَدِ

١١٥٤٠- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ جَمِيعُهُمُ في سادَةِ الحَرْبِ جَوَّدُوا

١١٥٤١- جَمِيعُهُمُ يَسْعَى لِنَيْلِ شَهادَةٍ ∴ أَلا إِنَّ كُلًّا لِلشَّهادَةِ يَجْهَدِ

١١٥٤٢- وَإِنَّ مَلِيكَ العَرْشِ كانَ اصْطَفاهُمُ ∴ لِتَحْرِيرِ قُدْسٍ وَالمَلِيكُ يُؤَيِّدِ

١١٥٤٣- وَماذا الَّذي يَرْجُوهُ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ وَهُمْ يَسْمَعُونَ القُدْسَ وَهْيَ تُرَدِّدُ

١١٥٤٤- تَقُولُ لَهُمْ إِذْ يَسْمَعُونَ نِداءَها ∴ أَلا إِنَّ في قَلْبِي يُعَطَّلُ مَسْجِدِ

١١٥٤٥- فَما عادَ في الأَقْصَى أَذانٌ يُرَدَّدُ ∴ وَلا قَوْلُ داعٍ إِنَّنِي أَنا أَشْهَدِ

١١٥٤٦- وَلا صَوْتُ مَنْ يَتْلُو كِتابَ مَلِيكِهِ ∴ فَما عادَ في الأَقْصَى الكِتابُ يُجَوَّدُ

١١٥٤٧- وَكَيْفَ يُرَى في مَسْجِدِ القُدْسِ قارِئٌ ∴ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ لِقُرْنٍ مُجَوِّدُ (١)

١١٥٤٨- وَإِنْ لَمْ يَعُدْ فِيهِ الأَذانُ يُرَدَّدُ ∴ فَما عادَ مَنْ صَلَّى وَمَنْ يَتَهَجَّدِ

١١٥٤٩- عَلى أُمَّةِ المُخْتارِ قَدْ دَلَّ مَسْجِدُ ∴ وَمَسْجِدُنا الأَقْصَى بِقُدْسٍ مُصَفَّدِ

(١) احتلّ الصليبيّون القدس مدّة واحد وتسعين عامًا.

١١٥٥٠- إلى المسجد الأقصى الرحال تشد .. وذاك الذي قال النبي محمد

١١٥٥١- وليس إلى الأقصى الرحال تشد .. وذيت حال ليس يرضاه أحمد

١١٥٥٢- وقبلتنا الأولى قد احتل غاصب .. وذيت حال ليس يرضاه سيد

١١٥٥٣- وأكرم رب العرش جند محمد .. بأن أقبلوا للقدس كالسحب ترعد

١١٥٥٤- وحق المنى تحرير قدس ومسجد .. بإذن مليك العرش بالنصر يرفد

١١٥٥٥- وما النصر إلا من مليكك وحده .. وبيد رب العرش جند تجند

١١٥٥٦- وها هو جيش الحق في ساح قدسنا .. وقائده ذاك الصلاح المجدد

١١٥٥٧- وهذا صلاح الدين يعلو جواده .. وفي كفه اليمنى حسام مهند

١١٥٥٨- صلاح بفضل الله رمز لأمة .. تكبر مولاها الجليل وتحمد

١١٥٥٩- وتعبد رب العرش لا رب غيره .. ألا إن جيش القدس ربا يوحد

١١٥٦٠- تزر جيش قدس كل فرض مصليا .. يردد إذ قال المؤذن أشهد

١١٥٦١- وتلقاه في فجر أذانا يردد .. يصلي ويدعو ربه ويحمد

١١٥٦٢- وتلقاه في الحرب العوان مصليا .. ولو تم إيماء إذا الحرب تونق

١١٥٦٣- وجند مليك العرش سلوا سيوفهم .. بساحة قدس والرماح تسدد

١١٥٦٤- جميعهم قد باع لله نفسه .. وفضل مليك العرش زين يسدد

١١٥٦٥- ألستم مليك العرش كان اصطفاهم .. ومن ذا الذي فضل لليمين يجحد

١١٥٦٦- دليل على شكر اليمين بذلهم .. لزوارهم في ساحة القدس تشهد

١١٥٦٧- بكل يمين في القتال سلاحها .. قتال يمين بالسلاح تأجود

١١٥٦٨- وكل منا أن ينال شهادة .. ومن قد نواها بالمنية أسعد

١١٥٦٩- وأين ينال المرء عز شهادة .. بغير قتال الخصم فالدم يفقد

١١٥٧٠- ألا إن هذا الخصم يقتل قدستا .. وتحريره جيش المليك ليقصد

١١٥٧١- ويبذل جيش الحق من أجل قدسنا .. جميع الذي في الطوق لا يتردد

١١٥٧٢- وها هي في الأرواح في الساح تنفق .. وما قل عن روح بذي السلح ينفق

١١٥٧٣- جميع الذي في ساح قدس لينفقد .. رخيص وفيه كل نفس تزهد

١١٥٧٤- وَأَصْلُ صَلِيبٍ قَدْ عَلَاهُمْ صَلِيبُهُمْ ∴ وَكُلٌّ عَلَى الإِسْلَامِ قَدْ بَاتَ يَحْقِدُ

١١٥٧٥- خُرُوبُهُمُ دِينِيَّةٌ لَيْسَ تُجْحَدُ ∴ لِوَاءُ صَلِيبٍ قَدْ عَلَاهُمْ يُؤَكِّدُ

١١٥٧٦- وَنَحْنُ لِوَاءُ الْعِزَّبَاتِ يُظِلُّنَا ∴ وَذَاكَ لِوَاءُ التَّمْلِيكِ يُوَحِّدُ

١١٥٧٧- أَلَا إِنَّهُ الإِسْلَامُ وَحَّدَ صَفَّنَا ∴ وَنَحْنُ بِدِينِ اللهِ بِالنَّصْرِ نُحْفَدُ (١)

١١٥٧٨- جُنُودُ مَلِيكِ الْعَرْشِ فِي السَّاحِ قَدْ بَدَتْ ∴ تُقَدِّمُ مَهْرَ النَّصْرِ وَالْمَهْرُ جَيِّدُ

١١٥٧٩- وَتَبْدَأُ بِالأَرْوَاحِ سَاعَةَ تُنْقَدُ ∴ وَتَأْتِي الَّذِي الْمَوْلَى بِهِ تَتَعَبَّدُ

١١٥٨٠- لَقَدْ خَفَّقَتْ الإِسْلَامُ كُلَّ شَجَاعَةٍ ∴ لَدَى جُنْدِ دِينِ اللهِ بِالْمَوْتِ تَسْعَدُ

١١٥٨١- وَضُمِّرَ وَظَّفُوا فِي حَرْبِهِمْ كُلَّ آلَةٍ ∴ وَكُلٌّ بِمَا فِي الْكَفِّ لِلآنَ يُجَوِّدُ

١١٥٨٢- فَهَذَا بِسَيْفِ الْمُجَاهِمِ نَاثِرٌ ∴ وَهَذَا بِرُمْحٍ لِلْعَدُوِّ مُقَصِّدُ

١١٥٨٣- وَنَثْرٌ وَنَظْمٌ يَمْضِيَانِ لِغَايَةٍ ∴ فَتِلْكَ أُنُوفُ الْخَصْمِ فِي التُّرْبِ تُخْمَدُ (٢)

١١٥٨٤- وَمَنْ كَانَ عَنْ سَيْفٍ وَرُمْحٍ لِيَبْعُدُ ∴ فَإِنَّ سِهَامَ الْمَوْتِ بِالْقُوسِ تَبْعُدُ

---

(١) نُحْفَدُ: نُعْطَى.

(٢) أَيْ نَثْرُ السَّيْفِ وَنَظْمُ الرُّمْحِ.

١١٥٨٥- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ أَعْظَمُ مَنْ رَمَى ∴ بِسَهْمٍ وَرَبُّ العَرْشِ دَوْمًا يُسَدِّدُ

١١٥٨٦- جُنُودُ مَلِيكِ الحَقِّ كُلُّهُمُ كَوَى ∴ عُدُوًّا بِآلاتِ القِتَالِ تُبَدِّدُ

١١٥٨٧- جَمِيعُ الَّذِي الإِنْسانُ يَلْحَقُ بِالوَجِدْ ∴ جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ فِي الحَرْبِ جَوَّدُوا

١١٥٨٨- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ كَالبَحْرِ يُزْبِدُ ∴ وَجاءُوا إِلَى كُلِّ الحُقُولِ وَبَدَّدُوا

١١٥٨٩- هُمُ عَبَرُوا كُلَّ الخَرَائِدِ خَدَّدُوا ∴ فَقَدِ امْتَلَأَتْ بِالماءِ وَالنَّارِ تُوقَدُ

١١٥٩٠- عُبُورُهُمُ قَدْ قَدَّمُوا اليَوْمَ قِيمَةً ∴ لَهُ وَفْقَ عَقْدٍ لِلْجَمِيعِ يُقَيِّدُ

١١٥٩١- بَرَاءَةُ فِيها العَقْدُ رَبُّكَ يَعْقِدُ ∴ فَقِيمَةُ رُوحٍ فِي الجِنانِ تُخَلَّدُ

١١٥٩٢- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ يَرْجُونَ جَنَّةً ∴ وَمِنْ أَجْلِها كُلٌّ بِرُوحٍ لِيَرْفِدُ

١١٥٩٣- وَأَشْجَعُ خَلْقِ اللهِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ وَكُلٌّ مُناهُ بِالشَّهادَةِ يَحْصُدُ

١١٥٩٤- وَإِنَّ الَّذِي مِنَ السَّاحِ فَضَّلَ جُنْدَهُ ∴ تَعالَى مِنَ التَّوْفِيقِ فِي الرَّمْيِ سَدَّدُوا

١١٥٩٥- لِيَجْعَلَ أَصْحابَ المَدافِعِ قَدْ نَأَتْ ∴ لِتَقْرُبَ مِنْ سُورِ المَدِينَةِ تَزْهَدُ

١١٥٩٦- وَمِنْ فَضْلِ رَبِّ العَرْشِ أَصْحابُ مِدْفَعٍ ∴ لِتَدْفَعُهُ وَالمَوْتُ يَدْنُو وَيَبْعُدُ

١١٥٩٧- وليس يبالي واحدٌ باعَ نفسَهُ ، لمولاهُ بالموتِ الزؤامِ يُعَرِّدِ

١١٥٩٨- أخذا الذي من السماحِ يُسحَبُ مِدفَعٌ ، أمِ الفُلكُ في ماءِ البحيرةِ يُصعِدِ

١١٥٩٩- ألا إنَّ مَنْ ماتوا مضَوا لمليكِهِمْ ، بجنّاتِ فِردوسٍ بها الماءُ يَبرُدِ

١١٦٠٠- وواجبُ مَنْ يَبقى ويَمشي بدربِهِمْ ، يُواصِلُ دَفعَ المنجنيقِ ويَجتهِدِ

١١٦٠١- لهذا تراهُ دائماً مُتقدِّماً ، يَسيرُ إلى قصدٍ لهُ يتَعَمَّدِ

١١٦٠٢- وليس يُبالي بالصُّعوباتِ كُلِّها ، ومَنْ دَفعُوهُ كُلُّهُمْ يتشَهَّدِ

١١٦٠٣- جميعُ الذي جاءُوهُ قد كانَ شُكرَهُمْ ، لمولاهُمُ مَنْ خصَّ بالفعلِ يُحمَدِ (١)

١١٦٠٤- ومَنْ ذا الذي أعطاهُ مولاهُ مِنحَةً ، لتحريرِ قُدسٍ وهْوَ للموتِ يَحفِدِ

١١٦٠٥- ألا إنَّ جُندَ الحقِّ كُلُّهُمُ مَضَوْا ، بدربٍ بهِ ماءُ الجنانِ لمَوْرِدِ

١١٦٠٦- جميعُ الذي يَعنيهِمُ دَفعُ مِدفعٍ ، على عَجَلاتٍ للأمامِ تُسَدَّدِ

١١٦٠٧- ولا يَستريحُ الجُندُ دونَ بلوغِها ، لغايتِها لو كُلُّهُمْ باتَ يُلحَدِ

١١٦٠٨- ومِنْ فضلِ ربِّ العرشِ تلكَ مدافعٌ ، وكُلٌّ تبدَّى ماردًا يتمرَّدِ

(١) من خصّ : من خصّهم وأكرمهم.

١١٦٠٩- وكانت أتت بسور من كل وجهة .. فكانت شبيه العقد إذ ينقلد

١١٦١٠- ولكنه عقد ليخنق بلدة .. إلى أن ترى فانزعها تتشهد (١)

١١٦١١- وذيت نزع ليس يعني وفاتها .. ولكن قد سادت اليوم تولد

١١٦١٢- بتحريرها من قيد شرك يسوقها .. ألا إنه التثليث قيد يقيد

١١٦١٣- لقد زعموا أن الثلاثة واحد .. وكل ينادي إنني لموحد

١١٦١٤- وذاك ادعاء بات يعني بأنهم .. لقد عطلوا عقلا فليس يعند

١١٦١٥- وإذ بان منهم بئة نام عوارهم .. فكيف ثلاث عندهم تتوحد

١١٦١٦ ببايعث إحساس بنقص لشركهم .. يلوحون كالحاوي على الحبل يشهد

١١٦١٧- وما جاءه حاو ذليل مهارة .. وما قد أتوه قد أتى قبل ملحد

١١٦١٨- ولما أتت أهل الصليب فإنهم .. لكل مكان قد أتوا فيه أفسدوا

١١٦١٩- وأكبر ما قد أفسدوه عقيدة .. ألا إنه التثليث شرك مؤكد

١١٦٢٠ بتثليثهم آذوا عبادا توحدوا .. وتعلن مرسول المليك محمد

---

(١) فانزعها: فانزع روحها.

١١٦٢١- ومَسْجِدُنا الأَقْصَى يَغِيبُ مُؤَذِّنٌ ∴ بِساحَتِهِ نادَى بِأَنِّي أَشْهَدُ

١١٦٢٢- أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ وأَحْمَدُ مَرْسولٌ مِنَ اللهِ أَمْجَدُ

١١٦٢٣- وناقُوسُهُمْ يَعْلُو وصَوْتُ مُؤَذِّنٍ ∴ يَمُضُّ إِلى الأَرْضِ الَّتِي هِيَ قَدْ قَدُ

١١٦٢٤- ومَسْجِدُنا الأَقْصَى مِنَ الحُزْنِ قَدْ بَدَتْ ∴ عَلَيْهِ ثِيابٌ لَوْنُها اليَوْمَ أَسْوَدُ

١١٦٢٥- ولَسْتَ تَرَى فِي مَسْجِدِ القُدْسِ قارِئًا ∴ إِذا يَقْرَأُ القُرْآنَ قُلْتَ مُجَوِّدُ

١١٦٢٦- ولَسْتَ تَرَى شَيْخًا يُدَرِّسُ طالِبًا ∴ كَلامَ مَلِيكِ العَرْشِ إِلَّا يُجَوِّدُ

١١٦٢٧- ولَسْتَ تَرَى مَنْ يَدْرُسُ الخَطَّ قارِئًا ∴ بِهِ الذِّكْرَ لَمَّا أُمَّةٌ تَتَوَحَّدُ

١١٦٢٨- فَلا إِنَّ صَدْرَ المَرْءِ لِلذِّكْرِ حافِظًا ∴ ويَحْفَظُهُ خَطٌّ جَلِيلٌ مُجَوَّدُ

١١٦٢٩- وما عادَ صَدْرُ المَرْءِ لِلذِّكْرِ حافِظًا ∴ ولا الخَطُّ فِي الأَقْصَى الَّذِي يَتَصَفَّدُ

١١٦٣٠- بِإِذْنِ مَلِيكِ العَرْشِ حانَ تَحَرُّرٌ ∴ لِقُدْسٍ وأَقْصَى فالجُنُودُ تَتَأَسَّدُ

١١٦٣١- لَقَدْ أَكْرَمَ الرَّحْمنُ جُنْدًا بِفَضْلِهِ ∴ تَعالَى وزَيَّنَ جُنْدَ لِدِّينٍ تُشَدَّدُ

١١٦٣٢- وتَشْدِيدُ دِينٍ حِينَما الرُّوحُ تَخْفِدُ ∴ لِبارِئِها والجِسْمُ فالسَّاحِ يُمْدَدُ

١١٦٣٣- وإنَّ الَّذي في السّاحِ جادَ بِرُوحِهِ ... بِما دُونَ رُوحٍ دائِماً هُوَ أَجْوَدُ

١١٦٣٤- أَلا إنَّ هذا احتالُ جُنْدِ محمّدٍ ... بِساحٍ وإنَّ الحَرْبَ ذا اليَوْمَ مَوْقِدُ

١١٦٣٥- جُنُودُ مَلِيكِ العَرْشِ في السّاحِ قد بَدَوْا ... شَبِيهَةَ أَتِيٍّ حِينَما السَّيْلُ يُزْبِدُ

١١٦٣٦- بِكُلِّ مَكانٍ جُنْدُ أَحْمَدَ قد بَدَوْا ... لُيُوثاً وَصَلْ أَبْصَرْتَ لَيْثاً يُعَرِّدُ

١١٦٣٧- خَنادِقُ نارٍ قد تَخَطَّى جُنُودُهُ ... تَعالى بِماءٍ أَوْ بِعَزْمٍ يُجَدَّدُ (١)

١١٦٣٨- وخَنْدَقُ ماءٍ قد أَحاطَ بِبَلْدَةٍ ... تَخَطّاهُ جُنْدُ الحَقِّ لِلسُّورِ تَرْهَدُ

١١٦٣٩- بِفَضْلِ مَلِيكِ العَرْشِ ذا السُّورُ قد بَدا ... ذَلُولاً دَواماً إذْ تُلامِسُهُ يَدُ

١١٦٤٠- فَتِلْكَ ثُقُوبُ (٢) جُنْدُ أَحْمَدَ تُوجِدُ ... عَلَيْها جُنُودُ الحَقِّ لِلسَّطْحِ تَصْعَدُ

١١٦٤١- وما كانَ صُنْعُ الثَّقْبِ في الجَدْرِ هَيِّناً ... ولكِنَّهُ مِنْ أَجْلِهِ الرُّوحُ تُنْفَدُ

١١٦٤٢- لَقَدْ تَمَّ ثَقْبُ الجَدْرِ رَغْمَ خُصُومِهِمْ ... وكانُوا سِهامَ النّارِ والسُّمَّ سَدَّدُوا

١١٦٤٣- ولَيْسَتْ يُبالِي جُنْدُ أَحْمَدَ بِالَّذي ... يَنالُونَ مِنْ دَرْبِ الجِهادِ يُعَبِّدُ

---

(١) أي بماء لإطفاء النار.

(٢) ثُقوب، بضمّ الثّاء والقاف، جمع ثَقْب، بفتح الثّاء وسكون القاف: الخَرْقُ النّافذ.

١١٦٤٤- جَمِيعُهُمْ بَاعُوا الْحَيَاةَ نُفُوسَهُمْ ، وَكُلٌّ شَهِيدٍ فِي الْجِنَانِ سَيَخْلُدُ

١١٦٤٥- وَمَا أَكْثَرَ الْجُنْدَ الَّذِينَ هُمُ قَضَوْا ، لَدَى سُورِ قُدْسٍ وَالْجُسُومُ تُمَدَّدُ

١١٦٤٦- وَمَا أَكْثَرَ الْجُنْدَ الَّذِينَ أَصَابَهُمْ ، كَبِيرُ أَذًى كُلٌّ لَدَى السُّورِ يُلْكَدُ

١١٦٤٧- عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مَوْتٍ رَأَتْهُ عُيُونُهُمْ ، عَلَى السُّورِ مِنْ فَضْلٍ لَهُ يَتَسَيَّدُوا

١١٦٤٨- مِنَ الْمَوْتِ هُمْ يَنْجُونَ وَالثَّقْبُ مَصْعَدٌ ، إِلَى الْمَوْتِ هُمْ يَأْتُونَ فِي السَّطْحِ يَرْصُدُ

١١٦٤٩- وَيُوجَدُ فَوْقَ السُّورِ جُنْدُ عَدُوِّنَا ، وَكُلٌّ بِيُمْنَاهُ سِلَاحٌ مُحَدَّدُ

١١٦٥٠- وَتُوجَدُ أَبْرَاجٌ عَلَيْهَا مَدَافِعُ ، وَأَحْجَارُ رَمْيِ الْمَنْجَنِيقِ تُسَدَّدُ

١١٦٥١- عُلُوُّ جُنُودِ الْحَقِّ سُورًا مَفَادُهُ ، دُخُولٌ بِتَرْبٍ فَوْقَهُ تَتَجَدَّدُ

١١٦٥٢- لَقَدْ كَانَ سَطْحُ السُّورِ حَقْلَ مَدَافِعٍ ، مَقَاصِدُهَا فِي رَمْيِهَا تَتَعَدَّدُ

١١٦٥٣- وَوَاجِبُ جُنْدِ الْحَقِّ تَعْطِيلُ مِدْفَعٍ ، وَسَحْقُ جُنُودِ الْخَصْمِ إِذْ تَتَرَصَّدُ

١١٦٥٤- أَلَا إِنَّ جُنْدَ الْحَقِّ فِي سَاحِ حَرْبِهِمْ ، وَلَوْ قَدْ عَلَوْا سُورًا وَزِلَّتْ مُجَرِّدُ

١١٦٥٥- أَلَا إِنَّ جُنْدَ الْحَقِّ فِي السَّاحِ قَاتَلُوا ، قِتَالًا شَدِيدًا حِينَمَا السُّورُ يُقْصَدُ

١١٦٥٦- أَلَا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ مِنْ فَوْقِ سُورِهِمْ ∴ هُمُ أَوْجَدُوا حَرْبًا عَوَانًا تُبَدِّدُ

١١٦٥٧- وَمَا كَانَ تَدْمِيرُ المَدَافِعِ هَيِّنًا ∴ فَأَرْوَاحُهُمْ عِنْدَ المَدَافِعِ تُنْقَدُ

١١٦٥٨- وَمَا كَانَ سَحْقُ الخَصْمِ فِي السُّورِ هَيِّنًا ∴ فَبَدْءُ قِتَالٍ حِينَمَا الشَّهْمُ يَصْعَدُ

١١٦٥٩- أَلَا إِنَّ سَطْحَ السُّورِ حَوْلَ جُنْدِنَا ∴ يَمِيدُ انِ حَرْبٍ لَيْسَ ابِتَ يُعْهَدُ

١١٦٦٠- وَلَكِنَّ جُنْدَ الحَقِّ أَهْلُ رِسَالَةٍ ∴ وَكُلٌّ مُنَاهُ فِي الجِنَانِ يُخَلَّدُ

١١٦٦١- وَمِنْ أَجْلِ نُبْلِ القَصْدِ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ لَهُمْ مُعْجَمٌ فِي حَرْبِهِمْ يَتَفَرَّدُ

١١٦٦٢- هُمُ دَائِمًا يَأْتُونَ مَا يَبْهَرُ الوَرَى ∴ وَمَوْلَاكَ رَبُّ العَرْشِ رَوْمًا يُؤَيِّدُ

١١٦٦٣- أَلَا إِنَّ جُنْدَ الحَقِّ تَنْصُرُ رَبُّهَا ∴ وَمَوْلَاكَ رَبُّ العَرْشِ بِالنَّصْرِ يَرْفِدُ

١١٦٦٤- وَيَجْعَلُ جُنْدُ الحَقِّ سَطْحًا لِسُورِهَا ∴ مَكَانَ قِتَالٍ فَالعَدُوُّ يُقَدَّدُ

١١٦٦٥- وَلَمْ يَكُ سَطْحُ السُّورِ لِلْحَرْبِ كَافِيًا ∴ وَتَوْسِيعُ سَاحٍ حِينَمَا الخَصْمُ يُطْرَدُ

١١٦٦٦- وَتَوْسِيعُ سَاحٍ إِذْ يُتَمِّرُ مِدْفَعٌ ∴ وَلَيْسَ يُرَى خَصْمٌ عَلَى السُّورِ يُوجَدُ

١١٦٦٧- وَهَذَا الَّذِي قَدْ جَاءَ جُنْدُ مُحَمَّدٍ ∴ لَقَدْ تَمَّ نُجْحٌ وَالنَّشَاطُ مُجَدَّدُ

١١٦٦٨- وذيتَ فضلُ اللهِ لا ربَّ غيرُهُ .. نشاطُ جُنودِ اللهِ لم يكُ ينفدُ

١١٦٦٩- جُنودُ مليكٍ نظّفوا سطحَ سورِهِم .. ومِن أجلِ أبراجِ جُنودٌ تجنّدُ

١١٦٧٠- ثُقوبٌ بسورٍ جاءَ جُندُ محمّدٍ .. إليها وفي توسيعِ كلٌّ لتجتهدُ

١١٦٧١- ثُقوبٌ أجابتْ جُهدَ جُندِ محمّدٍ .. وكلٌّ بدا كالغارِ بالنقطِ يوقدُ

١١٦٧٢- وها هي ذي الجُدرانُ (١) كلٌّ مَوضِعٍ .. لتهوي وذي الأبراجُ بالنارِ تُوقدُ

١١٦٧٣- تعاوُنُ أصلِ السطحِ والأسّ (٢) جيّدٌ .. وها هُوَ ذا جُزءٌ مِنَ السورِ يُهدَدُ

١١٦٧٤- وها هُوَ ذا جُزءٌ مِنَ السورِ جاءَهُ .. قذائفُ تترى (٣) إنّ كلاً لجلمدُ

١١٦٧٥- إذا ما أتى للسورِ أيُّ قذيفةٍ .. تُسوّى بهِ أرضاً ولو بات يبعدُ

١١٦٧٦- وبينَ جُنودِ الحقِّ ثمّ تعاوُنٌ .. فكلٌّ لهُ جُزءٌ مِنَ السورِ حدّدوا

١١٦٧٧- تعاوُنُهم قد كانَ سرَّ نجاحِهم .. وها هي ذي أطلالُ سورٍ تُمدَّدُ

١١٦٧٨- وجُندُ مليكِ الحقِّ في الساحِ أظهروا .. جميعَ فنونِ الحربِ لا تتحدّدُ

---

(١) جدران: بضمّ الجيم وسكون الدال الجمع جدر، بمعنى حائط.
(٢) الأسّ: الأساس.
(٣) تترى: تتتابع وتتوالى.

١١٦٧٩- إِنَّهُمُ بَاعُوا الْمَلِيكَ نُفُوسَهُمْ .. فَهُمْ قَدْ مَضَوْا لِلْمَوْتِ لَمْ يَتَرَدَّدُوا

١١٦٨٠- فَأَصْلُ سُيُوفٍ جَرَّدُوهَا وَأَقْبَلُوا .. بِهَا يَضْرِبُونَ الْخَصْمَ فَالرَّأْسُ مُبْعَدُ

١١٦٨١- وَيَتْبَعُ رَأْسًا كُلَّ مَا نَالَ سَيْفُهُمْ .. وَذِيتَ سَيْفٌ فِي الْعَدُوِّ لِيُغْمَدُ

١١٦٨٢- وَمِنْ عَجَبٍ ذَا السَّيْفُ لِلْغِمْدِ يَقْصِدُ .. إِذَا خَرَجَ فِي غِمْدٍ لِخَصْمٍ يُجَرَّدُ (١)

١١٦٨٣- تَرَاهُ يُطِيرُ الْعُضْوَ يَتْلُوهُ غَيْرُهُ .. أَذِيتَ غِمْدًا أَمْ عُقُوقَ الْعُضْوُ يُبْعَدُ

١١٦٨٤- جُنُودُ مَلِيكِ الْحَقِّ فِي السَّاحِ جَرَّدُوا .. سُيُوفًا لَهُمْ أَضْعَافُهَا تَتَعَدَّدُ

١١٦٨٥- وَيَجْمَعُ بَيْنَ السَّيْفِ وَالسَّيْفِ مَنْطِقٌ .. أَلَا إِنَّهَا مِنْ مَنْطِقٍ تَتَوَقَّدُ

١١٦٨٦- تُطِيرُ رُءُوسَ الْقَوْمِ هَذَا مُؤَكَّدٌ .. وَيَتْبَعُ رَأْسًا كُلَّ مَا طَالَتِ الْيَدُ

١١٦٨٧- وَأَعْجَبُ مَا فِي الْأَمْرِ إِنَّ الْخَيْلَ قَدْ بَدَتْ .. لِتَلْعَبَ بِالْأَعْضَاءِ وَالرَّأْسُ سَيِّدُ

١١٦٨٨- أَزِيَّ سِدَةٌ لِلْحَرْبِ أَمْ هِيَ مَلْعَبٌ .. بِهِ الْخَيْلُ تَلْهُو بِالرُّءُوسِ وَتَجْتَدِي

١١٦٨٩- وَإِنْ كَانَ سَيْفُ الْهِنْدِ فِي السَّاحِ نَاثِرًا .. فَإِنَّ رِمَاحَ الْخَطِّ دَوْمًا تُقَصِّدُ (٢)

---

(١) يجرد: يُسَلّ. وغمد الخصم: عضوه صدف السيف.

(٢) السيف ينثر الرءوس، والرمح ينظم أكثر من عضو فهو مقصد وناظم قصيد، أي شِعْر.

١١٦٩٠- وإنّ بيانَ السّيفِ في النّثرِ جيّدٌ ، وإنّ بيانَ الرّمحِ في النّظمِ جيّدُ

١١٦٩١- وإنّ وُجودَ النّثرِ والنّظمِ أجيدُ ، وإنّ وُجودَ السّيفِ والرّمحِ أجيدُ

١١٦٩٢- وتِلكَ رِماحٌ قد تنوّعَ شكلُها ، ويجمعُها لينٌ فكلٌّ لَأَمْلَدُ

١١٦٩٣- وتعجبُ إذْ كلٌّ تثنّى ليّنٍ ، وما كانَ أُنثى إنّما هوَ أمردُ

١١٦٩٤- ومِن عجبٍ يأتي المصائبَ ليّنٌ ، ألا إنّهُ الثّعبانُ واللّونُ أسودُ

١١٦٩٥- أخوكَ بساحِ الحربِ رُمحٌ وقد بدا ، بساحِ قتالٍ أنّهُ يتأوّدُ

١١٦٩٦- تأوّدُهُ سرٌّ لهُ في بقائهِ ، مُفيداً فإنّ الكسرَ عنهُ لَمُبعدُ

١١٦٩٧- فإنْ زادَ مِن رُمحٍ تثنّى ليّنهِ ، سيأتي إلى كسرٍ وقد يتقصّدُ(١)

١١٦٩٨- ألا إنّما رُمحُ أخوكَ فإنّهُ ، لأجلكَ أحوالٌ لهُ تتعدّدُ

١١٦٩٩- فطوراً تراهُ مُستقيماً وقد بدا ، طويلاً كحرفِ الطّادِ إذْ يتمدّدُ

١١٧٠٠- أذا أُلفَ لا لا فإنّ عدوّهُ ، ليحتاجُ رُمحاً مُستقيماً يُسدّدُ

١١٧٠١- وطوراً تراهُ قد تثنّى فخصمُهُ ، تثنّى كأفعى فهوَ بالمثلِ يَردُدُ

---

(١) يتقصّد : يتكسّر .

٧٠٢ - وطَوْرًا تَراهُ الصُّلْبَ بِحالٍ تَقْتَضي .. وطَوْرًا تَراهُ الهَيْكَلَ اللَّوْنُ أَرْبَدُ

٧٠٣ - ويَلْبَسُ هذا الرُّمْحُ بِحالٍ ثَوْبَها .. مُرُونَتُهُ حالٌ بِها يَتَقَيَّدُ

٧٠٤ مُرُونَتُهُ سِرُّ المَقُولَةِ إِنَّهُ .. أَخُوكَ ومَنْ مِثْلُ لَهُ بات يَحْسُدُ

٧٠٥ - أَلا إِنَّما رُمْحُ أَخٍ غَيْرَ أَنَّهُ .. يَخُونُ بِرَغْمٍ مِنْهُ ساعَةَ يُوعَدُ

٧٠٦ - لِفَرْطِ انْثِناءٍ رُبَّما تَمَّ كَسْرُهُ .. لَدَى عُقْدَةٍ إِذْ إِنَّهُ يَتَعَقَّدُ

٧٠٧ - ولَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ إِذا تَمَّ كَسْرُهُ .. بِساحِ قِتالٍ فالأُمُورُ تُعَقَّدُ

٧٠٨ - وما تَمَّ كَسْرُ الظَّهْرِ مِنْهُ بِرَغْمِهِ .. بَرِيءٌ وهذا الكَسْرُ قد نالَ مَسْعَدُ

٧٠٩ - وأَعْظَمُ مِنْ كَسْرٍ أَتَى الرُّمْحَ بَغْتَةً .. سِهامٌ تَراها كالطُّيُورِ تُشَرَّدُ

٧١٠ - سِهامٌ مَنايا طائِشاتٌ ورُبَّما .. أَصابَ بَلِيدُ كُلَّ ما هُوَ أَبْلَدُ (١)

٧١١ - بِكَثْرَةِ إِرْسالِ السِّهامِ فَقَدْ بَدَتْ .. بَدِيلاً يَطِيرُ حِينَما الطَّيْرُ يَشْرُدُ

٧١٢ - بِأَجْواءِ غُدْسٍ صابِدا أَيَّ طائِرٍ .. لِأَنَّ سِهاماً أُرْسِلَتْ تَتَصَيَّدُ

٧١٣ - وما كانَ قَصْدُ السَّهْمِ صَيْدَ حَمامَةٍ .. ولا طائِرٍ قد طارَ إِذْ طارَ قُدَّدُ

---

(١) سهم بليد : طائش .

١١٧١٤- وليكنَّ قصدَ السَّهمِ نَيْلُ إصابةٍ .. من الخصمِ حتَّى قيلَ سَهمٌ ومُقصَدُ (١)

١١٧١٥- وإنْ قيلَ ذا سَهمٌ وذيتَ مُقصَدٌ .. فقدْ شُقَّ للمقصودِ في الأرضِ ملحَدُ (٢)

١١٧١٦- بكثرةِ قتلى قد تصاحبَ كاسرٌ .. وذئبٌ وهذا عندَ قومِكَ يُشهَدُ

١١٧١٧- بكثرةِ قتلى قدْ أُصيبوا بتُخمةٍ .. فذا طائرٌ ما طارَ والذئبُ يَخمَدُ

١١٧١٨- لدى سُورِ قُدسٍ قد تعاوَنَ فارسٌ .. وماشٍ ومَنْ بالسَّهمِ باتَ يُسدِّدُ

١١٧١٩- لدى ذِكرِ فُرسانٍ فإنَّ صلاحَنا .. عليهِ دوامًا خِنصَرٌ باتَ يَعقِدُ

١١٧٢٠- فسُبحانَ مَنْ أعطى الصَّلاحَ شجاعةً .. صلاحٌ مِنَ المَوْلى حُسامٌ يُجرَّدُ

١١٧٢١- وسُبحانَ مَنْ أعطى الصَّلاحَ مهارةً .. إذا أمَّ ظَهرًا أوْ عنِ الظَّهرِ يُجرَدُ (٣)

١١٧٢٢- صلاحٌ إذا يَرمي على ظَهرِ سابحٍ .. تقولُ صلاحٌ فوقَ ذا الظَّهرِ يولَدُ

١١٧٢٣- فإنْ جرَّدَ الصَّمصامَ قُلتَ كتيبةٌ .. وفي الكفِّ مِنْ كلٍّ يَلوحُ مُهنَّدُ (٤)

---

(١) المُقصَد: الذي أصابه السَّهم فهو مقتول.

(٢) ملحد: قبر.

(٣) أمَّ ظهرًا: ركب ظهر فرس. يجرد: ينزل عن ظهر الفرس ويزلّ.

(٤) الصمصام، بفتح الصاد وسكون الميم: السَّيف الصَّارم لا ينثني.

١١٧٢٤- فَإِنْ صُعِّرَ أَلْقَى الرُّمْحَ قُلْتَ مُسَدَّدٌ .. وفي كُلِّ رَمْيٍ ذاكَ رُمْحٌ مُسَدَّدُ

١١٧٢٥- يَخُصُّ مَلِيكُ العَرْشِ لَيْثَ عَرِينِنا .. بِباقَةِ أَخْلاقٍ بِها المَرْءُ يُسْعَدُ

١١٧٢٦- فَفِي يَوْمِ رَوْعٍ ذاكَ سَيْفٌ مُجَرَّدٌ .. وفي رَأْسِ خَصْمٍ دائِمًا هُوَ يُغْمَدُ

١١٧٢٧- وفي يَوْمِ رَوْحٍ إِنَّهُ السَّيْفُ مُغْمَدٌ .. ولَكِنَّهُ في اليَوْمِ سَيْفٌ مُجَرَّدُ (١)

١١٧٢٨- وهذا صَلاحُ مَنْ يُكَبِّرُ رَبَّهُ .. بِساحِ قِتالٍ دائِمًا ويُحَمِّدُ

١١٧٢٩- ويُعْرَفُ مِنْهُ أَنَّهُ يَتَزَهَّدُ .. بِمَنِ المالِ لو قد قيلَ ذيكَ عَسْجَدُ

١١٧٣٠- ولَكِنَّهُ في ساقَةِ الحَرْبِ والوَغَى .. وساقَةِ قُدْسٍ لَمْ يَكُنْ يَتَزَهَّدُ

١١٧٣١- وقَدْ رَفَضَ الأَعْداءُ كُلَّ عُرُوضِهِ .. عَلَيْهِمْ بِسِلْمٍ دائِمٍ لا يُبَدَّدُ

١١٧٣٢- وأَعْظَمُ ما مازَ الغَضَنْفَرَ صِدْقُهُ .. لِأَنَّ مَلِيكَ العَرْشِ لِلصِّدْقِ يُرْشِدُ

١١٧٣٣- بِأَخْلاقِ إِسْلامٍ تَمَيَّزَ لَيْثُنا .. وأَخْلاقُ إِسْلامٍ بِهِ تَتَجَسَّدُ

١١٧٣٤- وهذا صَلاحُ الدِّينِ قد كانَ أُسْوَةً .. لِجُنْدٍ إِذا ما الحَرْبُ في السَّاحِ تُوقَدُ

١١٧٣٥- وها هُوَ لَيْثُ الغابِ في ساحِ قُدْسِنا .. وجاءَ بِساحِ القُدْسِ ما عَنْهُ يُرْعِدُ

---

(١) روح، بفتح الراء وسكون الواو: راحة.

١١٧٣٦- وروح حزب الغاب تسري بجنده ∴ وها هو جيش الحق في الحرب يأسد

١١٧٣٧- بحل مكان جنده حق تراهم ∴ كأنهم سيل عرمرم مزبد

١١٧٣٨- ومن فضل رب العرش جند محمد ∴ هم في جهاد قد أجادوا وأحمدوا

١١٧٣٩- صلاح بفضل الله قائد جيشنا ∴ لتحرير قدس حيث أقصى يصفد

١١٧٤٠- وهذا صلاح الدين يرقب جيشه ∴ ويرقب جيش الخصم وهو يعربد

١١٧٤١- وكان بنور الله يرقب لحظة ∴ بها النصر من رب جواد ليسعفه

١١٧٤٢- ليصدر أمرا في الأشاوس تأسد ∴ بأن يسحقوا الأعداء فالوقت جيد

١١٧٤٣- بنور من الرحمن هذا صلاحنا ∴ يرى فرصة فيها الجنود توحد

١١٧٤٤- صنايث ليث الغاب يصدر أمره ∴ ألا كبروا جند المليك وحمدوا

١١٧٤٥- ألا فاهجموا والكل يمضي لجنة ∴ بها النهر يجري والطيور تغرد

١١٧٤٦- صنايث جند الحق قاموا بهجمة ∴ بها الخصم جاز السور إذ هو مهدد

١١٧٤٧- وعاد عدو الله صيدا لأسدنا ∴ وأين يفر الصيد والأسد تطرد

١١٧٤٨- لَدى سُورِ قُدْسٍ تِلْكَ حِطِّينُ كُرِّرَتْ .. مِنَ القَتْلِ لِلأَسْرِ العَدُوُّ يَخِفُّ (١)

١١٧٤٩- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ أَدَّوْا ضَرِيبَةً .. مُقابِلَ نَصْرٍ مِنْ مَلِيكِكَ يُحْفَدُ

١١٧٥٠- وما النَّصْرُ إِلَّا مِنْ مَلِيكِكَ وَحْدَهُ .. ومَوْلاكَ رَبُّ العَرْشِ لِلدَّرْبِ يُرْشِدُ

١١٧٥١- وجُنْدُ مَلِيكِ العَرْشِ في ساحِ قُدْسِنا .. لِتَسْحَقَ خَصْماً فَهْوَ حَقّاً مُقَدَّدُ

١١٧٥٢- ولَيْسَ لَدى خَصْمٍ سِوى رَفْعِ رايَةٍ .. تَدُلُّ على اسْتِسْلامِهِ إِذْ يُصَفَّدُ

١١٧٥٣- وصاحُوذا خَصْمٌ لَيَرْفَعُ رايَةً .. تَدُلُّ على اسْتِسْلامِ مَنْ يَتَبَلَّدُ

١١٧٥٤- وذِي رايَةٌ بَيْضاءُ في اللَّوْنِ ظاهِراً .. ولَكِنَّ لَوْنَ القَلْبِ يُقْهِرُ أَسْوَدُ

١١٧٥٥- وذِي رايَةٌ بَيْضاءُ يَرْفَعُ خَصْمُنا .. وأَنْفُ عَدُوٍّ في التُّرابِ لَيُغْمَدُ

١١٧٥٦- وما قد تَمَنَّى الخَصْمُ قَبْلُ صَلاحُنا .. لِيُعْطِيَهِ خَصْماً لَكِنِ الخَصْمُ يَجْحَدُ

١١٧٥٧- يَقُولُ لَهُ سَلِّمْ لَنا القُدْسَ سالِماً .. وأَنْتَ بِإِذْنِ اللهِ بِالأَمْنِ تَسْعَدُ

١١٧٥٨- وأَنْتَ على عِلْمٍ بِصِدْقِ عُهُودِنا .. فَلَيْسَ لَنا نِيَّةٌ إِذا نَتَعَهَّدُ

١١٧٥٩- لِأَنَّ مَلِيكَ العَرْشِ يَأْمُرُنا بِذا .. فَنَحْنُ نُطِيعُ اللهَ مَنْ نَتَعَبَّدُ

---

(١) يَحْفِدُ: يُسْرِعُ ويَفِرُّ.

١١٧٦٠- صَلاحُ عَلَيْهِمْ باتَ يَعْرِضُ أَمْنَهُ ∴ مُقابِلَ عَوْدِ القُدْسِ والعَوْدُ أَحْمَدُ

١١٧٦١- بِتَسْلِيمِهِمْ بِالقُدْسِ يَجْرِي عَلَيْهِمُ ∴ أَمانٌ شَبِيهٌ بِالَّذِي باتَ يُعْهَدُ

١١٧٦٢- ونَحْنُ بِفَضْلِ اللهِ يَأْمُرُ دِينُنا ∴ بِسِلْمٍ إِذا ما الخَصْمُ جَنَحَ يُقْصِدُ

١١٧٦٣- وزِيدَتْ حُكْمُ اللهِ لا رَبَّ غَيْرُهُ ∴ فَإِنْ خانَ خَصْمٌ فالمَلِيكُ المُؤَيِّدُ

١١٧٦٤- بِحَقِّ أَسَى أَصْلُ الصَّلِيبِ وَفاؤُهُمْ ∴ قَلِيلٌ إِذا ما تَمَّ مِنْهُمْ تَعَهُّدُ

١١٧٦٥- يَكادُ يَكُونُ الغَدْرُ فِيهِمْ سَجِيَّةً ∴ وهذا سِجِلُّ الغَدْرِ فِيهِمْ يُؤَكِّدُ

١١٧٦٦- جَمِيعُ جُيُوشِ المُسْلِمِينَ لَقَدْ سَعَتْ ∴ لِتَحْقِيقِ أَمْنِ الخَصْمِ لِلأَمْنِ يَجْهَدُ

١١٧٦٧- أَجَلْ إِنَّ هذا الخَصْمَ سَلَّمَ حَقَّنا ∴ ونَحْنُ بِنَيْلِ الحَقِّ يَوْمًا لَنَسْعَدُ

١١٧٦٨- فَهذا خَصْمُنا مِنْ بَعْدِ حِطِّينَ دائِمًا ∴ فَرائِصُهُ مِنْ بَطْشَةِ البَيْتِ تُرْعَدُ

١١٧٦٩- إِذا ما أَتَتْ جَيْشٌ لَنا أَيَّ بَلْدَةٍ ∴ على خَصْمِنا يَوْمًا لَتَعْلُو لَنا يَدُ

١١٧٧٠- تَرُدُّ لَنا كُلَّ الَّذِي قَبْلُ نالَهُ ∴ ويَأْخُذُ مِنَّا الأَمْنَ لا نَتَرَدَّدُ

١١٧٧١- بِأَمْرِ مَلِيكِ العَرْشِ نُعْطِيهِ أَمْنَهُ ∴ ونُوصِلُهُ حَيْثُ الأَمانُ مُؤَكَّدُ

١١٧٧٢- ونُطْعِمُهُ رَوْمًا إِذا كانَ جائِعاً ∴ فَلابُدَّ مِنْ سَبْيٍ كامِلُ الحَقِّ يُنْجِد

١١٧٧٣- وكُنّا ظَنَنّا أَنَّ ذا العُرْفَ نافِعٌ ∴ وأَنَّ جَمِيلاً قد صَنَعْناهُ يُرْدَد

١١٧٧٤- ولكِنَّنا حَقّاً خُجِعْنا فَجُلُّهُمْ ∴ تَسَلَّلَ نَحْوَ القُدْسِ والوَقْتُ أَبْرَد

١١٧٧٥- ومِنْ بَعْدِ مَيْلٍ لِلسَّلامِ إِذا بِهِمْ ∴ يَمِيلُونَ لِلْحَرْبِ الَّتي تَتَوَقَّد

١١٧٧٦- يُضارِعُ جَيْشُ القُدْسِ حِطّينَ عُدَّةً ∴ وعَدّاً وهذا سُورُ قُدْسٍ يُؤَيِّد

١١٧٧٧- ولكِنَّهُمْ كالطِّفْلِ يُرْعِبُ صَوْتُهُ ∴ وشَكْلٌ ولا يَبْقى لِسَهْمٍ يُسَدَّد

١١٧٧٨- وإِذْ قامَتِ الحَرْبُ العَوانُ بِساحَةٍ ∴ لِقُدْسٍ وسَيْفُ الحَقِّ ما عادَ يُغْمَد

١١٧٧٩- فَأَهْلُ صَلِيبٍ ساعَةَ الجِدِّ عَرَّدُوا ∴ وكُلٌّ تَبَدّى أَنَّهُ اليَوْمَ مُعْرِد

١١٧٨٠- ولَمْ يَبْقَ عِنْدَ القَوْمِ غَيْرُ رُجُوعِهِمْ ∴ إِلى طَلَبِ الأَمْنِ قد باتَ يُفْقَد

١١٧٨١- وذِيكَ أَمْنٌ قَبْلُ كانَ صَلاحُنا ∴ لِيَمْنَحَهُ لِلْقَوْمِ لا يَتَرَدَّد

١١٧٨٢- شَرِيطَةَ رَدِّ القُدْسِ مِنْ قَبْلُ قد أَتَوْا ∴ بِها مِنْ مآسٍ حِينَما القَوْمُ عَرْبَدُوا

١١٧٨٣- وقالَ صَلاحٌ إِنَّهُ العَفْوُ نالَكُمْ ∴ فَلَسْنا نُرِيدُ السَّوْسَ في الخُبْزِ نُوجِد

١١٧٨٤- فإنّا كفانا الشوس مِلْءَ عيونكم ... وكلٌّ على سوءٍ أتيتم ليشهد

١١٧٨٥- ولسنا نريد الفتكة البكر مطلقاً ... ونحن بصفحٍ عن خصومٍ لنحمد

١١٧٨٦- وكلُّ الذي نسعى له القدس حينما ... تعود إلى الإسلام والعوذ أحمد

١١٧٨٧- وكلُّ المنى نيل الأمان وعودة ... لقدسٍ وكلٌّ بالذي نال أسعد

١١٧٨٨- بكلّ أسى ذا العرض يأباه خصمنا ... فلم يبقِ إلا السيف هذا وأهلد

١١٧٨٩- وإنّ الذي يأبى السلام أتى له ... سيسعى له لما يسلّ مهنّد

١١٧٩٠- وهذا الذي أهل الصليب سعوا له ... وقد فات يوم السبت فالموعد

١١٧٩١- وأنّى لهم هذا فهذا صلاحنا ... لقد بان منه اليوم حقاً تشدّد

١١٧٩٢- يقول متى المهزوم كانت شروطه ... لها قيمة والسوق للخصم تكسد (١)

١١٧٩٣- بإذن إله العرش إنّي فاعلٌ ... بكم ما فعلتم حيث إني أردد

١١٧٩٤- وأنتم على ذكرٍ بسوء فعالكم ... وذيت دَيْنٌ أنتم من يسدّد

١١٧٩٥- وإنّا بعون الله أقتصّ منكم ... وليس يضيع الحقّ يطلبُ أيّد

---

(١) تكسد، بضمّ السّين: تبور.

١١٧٩٦- غَدَرْتُمْ بِأَهْلِ الحَقِّ لَمَّا دَخَلْتُمُ ∴ إِلَى القُدْسِ وَالأَقْصَى بِهِ النَّاسُ تُحْشَدُ

١١٧٩٧- زَعَمْتُمْ بِأَنَّ النَّاسَ يَلْقَوْنَ أَمْنَهُمْ ∴ بِأَقْصَى وَسَاحَاتٍ لَهُ تَتَعَدَّدُ

١١٧٩٨- وَصَدَّقَ أَهْلُ القُدْسِ وَعْدًا قَطَعْتُمُ ∴ عَلَى النَّفْسِ أَنَّ الأَمْنَ فِي السَّاحِ يُوجَدُ

١١٧٩٩- وَقَدْ جَاءَ أَهْلُ القُدْسِ بَيْتَ مَلِيكِهِمْ ∴ وَسَاحَتَهُ فَالأَمْنُ وَعْدٌ مُؤَكَّدُ

١١٨٠٠- وَقَدْ مَلَأُوا الأَقْصَى وَسَاحَتَهُ الَّتِي ∴ بِهَا النَّاسُ قَصْدَ الأَمْنِ كَالنَّحْلِ تُحْشَدُ

١١٨٠١- وَأَيْنَ يُنَالُ الأَمْنُ إِلَّا بِمَسْجِدٍ ∴ بِهِ لِمَلِيكِ العَرْشِ تَعْنُو وَتَسْجُدُ

١١٨٠٢- وَأَنْتُمْ أَيَا أَهْلَ الصَّلِيبِ حَشَدْتُمُ ∴ بِأَقْصَى جَمِيعَ النَّاسِ لِلَّهِ تَعْبُدُ

١١٨٠٣- لَقَدْ صَدَّقُوا وَعْدًا وَعَهْدًا قَطَعْتُمُ ∴ وَوَعْدٌ وَعَهْدٌ قَيْدُ حُرٍّ يُقَيَّدُ

١١٨٠٤- وَأَنْتُمْ غَدَرْتُمْ بِالَّذِي كَانَ آمِنًا ∴ بِبَيْتِ مَلِيكِ العَرْشِ إِذْ يَتَشَهَّدُ

١١٨٠٥- غَدَرْتُمْ بِمَنْ قَدْ كَانَ فِي البَيْتِ آمِنًا ∴ دَخَلْتُمْ عَلَيْهِمْ بِالسُّيُوفِ تُجَرَّدُ

١١٨٠٦- وَدَنَّسْتُمُ سَاحَاتِهِ بِخُيُولِكُمْ ∴ وَغَدْرُكُمُ وَالغَدْرُ فِيكُمْ مُؤَبَّدُ

١١٨٠٧- وَقَدْ كَانَ كُلُّ الحُكْمِ لِلسَّيْفِ حِينَمَا ∴ يُجَرَّدُ أَوْ لِلرُّمْحِ إِذْ يَتَأَوَّدُ

١١٨٠٨- وقد كانَ حُكْمُ السَّيْفِ يَرْأَسُ قاطِعاً .. وقد كانَ حُكْمُ الرُّمْحِ في الصَّدْرِ يَقْعُدُ

١١٨٠٩- ولَمْ تَرْحَمُوا شَيْخاً تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ .. ولَمْ تَرْحَمُوا تِلْكَ العَجُوزَ تُعَدِّدُ (١)

١١٨١٠- ولَمْ تَرْحَمُوا طِفْلاً تَعالَى بُكاؤُهُ .. ولَوْ كانَ أَعْلَى الصَّوْتِ ساعَةَ يُولَدُ

١١٨١١- ومِنْ أَيْنَ تَأْتِي رَحْمَةٌ لِقُلُوبِكُمْ .. على أَيِّ شَخْصٍ ظَهْرُهُ لاحَ يُشْدَدُ (٢)

١١٨١٢- قُلُوبُكُمُ مِثْلُ الحِجارَةِ قَسْوَةً .. قُلُوبُكُمُ مِنْها لَأَقْسَى وأَصْلَدُ

١١٨١٣- فَذِيكَ صَخْرٌ قد تَفَجَّرَ ماؤُهُ .. وبَعْضُ مِياهِ الصَّخْرِ كالثَّلْجِ تَبْرُدُ

١١٨١٤- قُلُوبُكُمُ بِالحِقْدِ كانَتْ تَفَجَّرَتْ .. أَلا كُلُّ قَلْبٍ مِنْكُمُ باتَ يَحْقِدُ

١١٨١٥- ونَفَّسْتُمُ عَنْ حِقْدِكُمْ في صُدُورِكُمْ .. بِأَقْبَحِ غَدْرٍ في البَسِيطَةِ يُوجَدُ (٣)

١١٨١٦- كِبارٌ صِغارٌ مُنْزِلٌ ما رَحِمْتُمُ .. رِجالٌ نِساءٌ كُلُّهُمْ باتَ يُوعَدُ

١١٨١٧- بِكَثْرَةِ قَتْلانا وفَيْضِ دِمائِنا .. تَخُوضُ دِماءَ خَيْلُكُمْ وتُبَدِّدُ

١١٨١٨- وما عَرَفَتْ دَرْباً إِلى القَلْبِ رَحْمَةٌ .. وذاكَ لِأَنَّ القَلْبَ في الصَّدْرِ جَلْمَدُ

---

(١) تعدد النائحة: تذكر مناقب الميت.
(٢) ظهره لاح يشدد: شاب ظهره قوي.
(٣) البسيطة: الأرض.